العلاقة بين بعض المتغيرات السكانية والخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة

الدكتور/ مظهر محمد موسى عطيات

جامعة البلقاء التطبيقية- كلية الأميرة رحمة الجامعية- قسم التربية الخاصة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وأثر بعض المتغيرات السكانية في تفسير الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .ولتحقيق هذا الغرض اختيرت عينة مكونة من (٤٠٨) أطفال من رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة السلط في الأردن .وقد تم بناء مقياس لتقدير الخصائص السلوكية يتكون من (١٠٩) فقرة موزعة على سبعة أبعاد. هذا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

* الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة الأكثر ظهورا كانت في مجالات التعلم، والإبداع، والمهارات النفسحركية، والدافعية، والقيادة الاجتماعية، والمهارات الفنية، والاهتمامات الموسيقية على التوالي.

* وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى ألفا (٠,٠٥) بين تقديرات الأباء والأمهات والمعلمات للخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة على أبعاد الإبداع، التعلم، الدافعية، المهارات النفسحركية، المهارات الفنية، والقيادة الاجتماعية، والدرجة الكلية لصالح الأمهات .

* وجود نسبة تباين مفسر دالة إحصائيا على مستوى ألفا (٠,٠٥) في أبعاد الإبداع، التعلم، الدافعية، الاهتمامات الموسيقية، المهارات الفنية، القيادة الاجتماعية، والدرجة الكلية تعود إلى متغير المستوى الاقتصادي، والتعليمي للوالدين، ووجود نسبة تباين مفسر دالة إحصائيا على مستوى ألفا (٠,٠٥) في بعد الإبداع تعود لمتغير حجم الأسرة، ووجود نسبة تباين مفسر دالة إحصائيا على مستوى ألفا (٠,٠٥) في أبعاد الدافعية، والمهارات النفسحركية، والاهتمامات الموسيقية والدرجة الكلية تعود إلى متغير ترتيب ولادة الطفل، ووجود نسبة تباين مفسر دالة إحصائيا على مستوى ألفا (٠,٠٥) في أبعاد التعلم، المهارات النفسحركية، الاهتمامات الموسيقية، المهارات الفنية والدرجة الكلية تعود لمتغير جنس الطفل .

الكلمات المفتاحية: الخصائص السلوكية،أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، الموهبة،المتغيرات السكانية.

Abstract

The Relation between some of The Demographical Variables and The Behavioral Characteristics Related to Talent of Preschool children

This study aimed at investigating the Behavioral Characteristics Related to Talent of Preschool Children and The Role of some of The Demographic Variables (Parents Economical and Educational level, Family Size , Birth Position, and Sex) in Explain Variance of Behavioral Characteristics on Sub dimensions(Creative, Learning, Motivation, Psycho-motor skills, Musical Interests, Artistical, Social Leadership, and Total Grad).

To Fulfill this study (408) Children were Chosen from Kindergartens in Directorate of Education in the city salt in Jordan.

Results of the study may be summarized as Follows:

* The Study revealed that Behavioral Characteristics Related to Talent are Clearly Apparent in the dimensions of Learning, Creative Psycho-motor skills, Motivation, Social Leadership, Artistical, Musical Interests ordinaly .

* Fathers, Mothers and Teachers Rating of Behavioral Characteristics Related to Talent on Dimension of Creativity, Learning, Motivation, Psycho-motor skills, Artistical , Social Leadership and the Total Degree revealed Statistically Significant Differences for Mothers.

* There is Totally Interpreted ratio Variance Statistically Significant on Alfa Level (0.05) on Dimension of Creativity, Learning, Motivation, Musical Interests, Artistical, Social Leadership and the Total Degree Belong to Parent Educational-Economic Level Variable.

The Same Result on Dimension of Creativity Belong to Family Size Variable.

Also The Same Result on Dimensions of Motivation, Psycho-motor skills, and Musical Interests Belong to Variable of Child Birth Position. Again the Same Result on Dimensions of Learning, Psycho-motor skills, Musical Interests, Artistical, and the Total Degree Belong to Sex Variable.

Key Words: Behavioral Characteristics, Preschool children, Talent, Demographical Variables.

مقـــدمـــة :

تعد مرحلة ما قبل المدرسة بداية لسلسلة طويلة من التغيرات النمائية المختلفة، وهي تظهـر لدى جميع الأطفال، لكونها أكثر مراحل نمو الإنسان دقة، وتأثيرا في المراحل النمائية اللاحقة. وتعـد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة انتقالية، وتهيئة للطفل للدخول في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عـن طريق تزويده بالمبادئ، والمهارات الأساسية، التي تكون لديه الاستعداد للتعلم النظامي، كمـا تهيـؤه نفسيا واجتماعيا للانتقال من التمركـز حـول الـذات إلى التفاعـل والتعامـل والتعـاون مـع الآخرين (Addison&Corliss,1993).

إن ممارسة الطفل للأنشطة العملية والعلمية تساعد على تكوين المفاهيم العلمية وتنميتها، من خلال الاستكشاف القائم على الرغبة الذاتية وحب الاستطلاع، كما أن ممارسة الأنشطة تـؤدي إلى اكتساب الخبرات والمهارات والاتجاهات، وتجعل الطفل أكثر وعيا بالمحيط الاجتماعي والمـادي مـن حوله، فمن خلال الحواس يتعلم الطفل، ويكتسب الخبرات وقد حولها إلى صور، تصبح جزءا من البناء المعرفي(بدير،١٩٩٤). كما أن اختلاف البيئات والمواقف التي يتفاعل معها الأطفال يسـهم في تبـاين خبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم؛ فالأطفال الذين تتوافر لهم مثيرات وخبرات غنية تسهم في تطوير أبنيتهم المعرفية، وأساليب تعلمهم،وتسرّع في نموهم في الانتقال من الخبرات الحسية والحركيـة إلى الخـبرات الصورية والرمزية، أما الأطفال الذين لا تتوافر لديهم الظروف الملائمة لنمو قدراتهم فستحد البيئة من نمو قدراتهم، وخبراتهم(Schunk,1991).

تنمو القدرات العقلية لأطفال ما قبل المدرسة من خلال التفاعـل المسـتمر مـع البيئـة الطبيعيـة والاجتماعية المحيطة، اعتمادا على المعالجات المادية والصور الذهنية للأشياء والرموز، فمن خلال هـذه العمليات تنمو قدرات الأطفال المعرفية تدريجياً، فقد تظهر عند الطفل قدرة معينة في وقت مبكر إلا انه قد تنقضي شـهور أو سـنوات قبـل أن يـتمكن مـن اسـتخدام تلـك القـدرة في المواقـف المناسبة(Flavell,1985).

إن من المهام الأساسية للتربية في مرحلة ما قبل المدرسة إتاحة فـرص للأطفـال لممارسـة نشاطات اجتماعية، وعقلية، وحسية، وتشجيعهم على الإحساس بذواتهم، وقـدراتهم، واهتمامـاتهم

وإبداعاتهم؛ إذ أصبحت الروضة هي المؤسسة التربوية التي تفي وتلبي حاجات الأطفال المعرفية والاجتماعية والانفعالية، والإبداعية، ويعود الفضل إلى (فروبل) الذي أنشأ أول روضة للأطفال في ألمانيا وقد هدفت إلى مساعدة الأطفال على تحقيق النمو المتكامل، عن طريق تهيئة كل الخبرات على شكل أنشطة حرّة، وألعاب فردية، ومشتركة، وإتاحة الفرص الكافية للطفل للتعامل مع الأشياء المادية والمحسوسة.(قطامي، ١٩٩٠).ووفقا لوجهه نظر برونر فإن جميع الأطفال يولدون وهم مزودون بالاستعداد الكامل لاكتساب أي مهارة، ولو كانت على درجة عالية من الصعوبة؛ ولكن بشرط أن تهيئ الظروف البيئية المناسبة وان تعرض المهارة بنفس الطريقة التي يتمثل من خلالها الطفل العالم الخارجي(Vander,1980).

ويستطيع أطفال ما قبل المدرسة استخدام كل أنواع وحدات النشاط المعرفي، مثل الصور العقلية، والرموز، والمفاهيم، والقواعد، إضافة إلى القدرة على استخدام العمليات المتضمنة في النشاط المعرفي مثل الإدراك الحسي والتذكر والاستدلال والاستبصار(سلامه،١٩٩٣). وتشكل هذه العمليات أساسا لتطوير مواهب واهتمامات الأطفال، إذ يشير سواسنج إلى أن المظاهر والسلوكات، والعمليات التي تدل على الموهبة في مرحلة ما قبل المدرسة تظهر لدى الأطفال في اتجاهين، الأول مظاهر الأداء مثل اللعب الموجه، والرسم، والمعالجات اليدوية للأشياء، والتسلق، والقفز، والتعاون، والقيادة، والتأثير على سلوك الأطفال الآخرين. والاتجاه الآخر العمليات المعرفية مثل التخيل، والتأمل، والصور البصرية، وقوة الذاكرة، وكثرة الأسئلة، والثروة اللغوية(Swassing,1985).

مشكلة الدراسة

يختلف الأطفال في استعداداتهم ،وسماتهم ،وقدراتهم، ومواهبهم ،ومهاراتهم؛ نتيجة لاختلاف الخصائص الوراثية التي يمتلكونها، وطبيعة البيئة الاجتماعية، والمادية، والأسرية التي يعيشون فيها؛ إذ تعمل العوامل الوراثية على تزويد الأطفال بالاستعدادات اللازمة لاكتساب القدرات، والمهارات، وتعمل عوامل البيئة المادية، والاجتماعية، والأسرية على تنمية، وبلورة قدرات ومهاراتهم واهتماماتهم الأطفال؛ إذا ما هيئت بما يتناسب مع حاجاتهم، ومطالب نموهم.

ويمتلك الأطفال مواهب واهتمامات وقدرات منذ الصغر، ونستدل عليها من خلال أنشطة

وخصائص سلوكية، فقد تزيد، أو تقل احتمالية ظهور هذه الخصائص تبعا لطبيعة البيئة الأسرية وظروفها ومستوى عواملها فكلما كان المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة مرتفعاً كلما زادت احتمالية ظهور اهتمامات الأطفال ومواهبهم ، وكلما كانت الأسرة أصغر حجما، وترتيب الطفل في الأسرة الأول أو الأخير كلما كان الوالدان أكثر قدرة على منح أطفالهم الرعاية، والاهتمام الذي يشبع، ويلبي حاجاتهم. لذلك يجب الاهتمام بالسلوكيات والنشاطات والاهتمامات والمواهب والقدرات والمهارات لدى الأطفال، وملاحظتها، وتقديرها، والكشف عنها، وتهيئة البيئة النفسية، والمادية الملائمة لنموها، وصقلها.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

١- ما تقديرات الآباء، والأمهات، والمعلمات للخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥) في تقديرات الآباء والأمهات والمعلمات للخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟

٣- ما مقدار إسهام المتغيرات السكانية التالية كل على حدة (المستوى الاقتصادي، والتعليمي للوالدين، حجم الأسرة، الترتيب الميلادي للطفل،والجنس) ومجتمعه في تفسير التباين في الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة على أبعاد المقياس التالية، كل على حده (الإبداع، التعلم، الدافعية، المهارات النفسحركية، الاهتمامات الموسيقية، المهارات الفنية، والقيادة الاجتماعية). والدرجة الكلية للآباء والأمهات والمعلمات مجتمعين؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بالجوانب التالية:

١. إن التعرف إلى الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة يمكّن الوالدين، والمربين من التعرف إلى الخصائص والسلوكيات والاهتمامات والمواهب والقدرات والمهارات لدى أطفالهم ،ومن ثم تهيئة البيئة المادية، والنفسية، والاجتماعية التي تلبي الحاجات والاهتمامات وميول

والقدرات والمواهب الأطفال،وتشجيعهم على التفاعل مع بيئتهم وإتاحة الفرصة لهم باكتساب الخبرات الضرورية لهذه المرحلة.

٢. إن معرفة العوامل، والمتغيرات التي تسهم في تفسير الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، يساعد الوالدين والمربين على أخذ هذه العوامل بالاعتبار، وتهيئة الظروف المناسبة، وإعداد مناهج وبرامج لرعاية خاصة بالأطفال الموهوبين لتنمية قدراتهم ومواهبهم وإبداعاتهم، ومنحهم الفرص الملائمة لاستغلالها، والتميز من خلالها.

٣. إن ندرة الدراسات المحلية في هذا المجال يضيف أهمية أخرى للدراسة الحالية، حتى تكون بداية لهذا النوع من الدراسات وتسليط الضوء على أثر العوامل الأسرية في التنبؤ بالخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى تقديرات الوالدين، والمعلمات للخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة، والتعرف إلى أثر متغيرات: المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ،حجم الأسرة، ترتيب الطفل في الأسرة، والجنس في تفسير التباين في الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة على الأبعاد الفرعية التالية (الإبداع، التعلم، الدافعية، المهارات النفسحركية، الاهتمامات الموسيقية، المهارات الفنية، والقيادة الاجتماعية) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

التعريفات الإجرائية

١-**الخصائص السلوكية:** عبارة عن المظاهر السلوكية التي تدل على الموهبة مقاسه بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية التي يحصل عليها الطفل المفحوص على المقياس، وهي تمثل الأبعاد التالية: (الإبداع، والتعلم، والدافعية، والمهارات النفسحركية، والاهتمامات الموسيقية، المهارات الفنية، والقيادة الاجتماعية).

٢-**مرحلة ما قبل المدرسة:** هي المرحلة التي تتألف من جميع الأطفال المسجلين في قسم التعليم الخاص بمديرية تربية السلط في رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات .

٣- **المستوى الاقتصادي للأسرة:** هو مقدار الدخل الشهري المنتظم بالدينار الأردني، سواء كان مصدر هذا الدخل عمل الأب، أو الأم أو أي فرد من أفراد الأسرة، وله ثلاثة مستويات (منخفض، ومتوسط، ومرتفع).

٤- **المستوى التعليمي للأب أو ألام:** يقصد به التحصيل الأكاديمي للأب، أو الأم ويقاس بعدد سنوات الدراسة في التعليم العام والتعليم العالي التي أتمها الأب أو أتمتها الأم، وله أربعة مستويات (أساسي، ثانوي، جامعي، دراسات عليا).

٥-**حجم الأسرة:** هو عدد الأفراد في الأسرة، وله ثلاثة مستويات (صغير، متوسط، كبير).

٦-**الترتيب الزمني:**وهو الترتيب الزمني الذي يقع ضمنه الطفل بين إخوته في أسرته، وله ثلاثة مستويات(أول، أوسط، أخير).

٧- **الجنس** : هو جنس الطفل، وله مستويان (ذكر، أنثى).

حدود الدراسة :

١- اقتصار مجتمع الدراسة على جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات ومسجلين في مؤسسات رياض الأطفال التابعة إلى قسم التعليم الخاص في مديرية التربية والتعليم /السلط وذلك خلال العام الدراسي٢٠٠٤/٢٠٠٥، وعليه فإن تعميم النتائج سيقتصر على مجتمع الدراسة.

٢- اقتصار عينة الدراسة على الأطفال الذين يستطيع آباؤهم وأمهاتهم القراءة والكتابة على الأقل من أجل الإجابة على المقياس، ويعيشون معهم، ولا يعانون من تفكك أسري.

٣- يتم تقدير الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة عن كل طفل من عينة الدراسة من قبل والديه، ومعلمته في الروضة شريطة أن يكون لديها معرفة بنشاطات الطفل واهتماماته بفترة زمنية لا تقل عن ستة أشهر.

الإطار النظري:

بعض علماء النفس المعرفي مثل بياجيه، وبرونر، وفيستشر، وليون، وكيس، وسيغلر يعتقدون أن فترة خمس السنوات الأولى من عمر الإنسان هي فترة حرجة للنمو المعرفي؛ إذ يرى بياجيه أن النمو

المعرفي يتم بتوفر جانبين، هما البناء العقلي، والوظائف العقلية، ويشير البناء العقلي إلى حالة التفكير التي تتوفر لدى الطفل في كل مرحلة من مراحل النمو، ويعتقد بياجيه أن الأبنية العقلية تتغير مع مرور الزمن نتيجة لتفاعل الطفل مع البيئة، أما الوظائف العقلية فهي تشير إلى العمليات التي يستخدمها الطفل عند تفاعله مع المثيرات البيئية،وأن الوظائف العقلية موروثة، ولا تتغير(أبو جادوا،٢٠٠٣). وإن النمو المعرفي يمر بمراحل متسلسلة،كل مرحلة لها خصائص ومهمات نمو، يمتلكها الطفل من خلال النضج البيولوجي والتفاعل مع البيئة الطبيعية، والاجتماعية من أجل تحقيق التوافق، والتوازن المستمر مع البيئة وتكوين بنى معرفية من خلال سلسلة، لا متناهية من عمليات التكيف والتنظيم (Ormrod, 2003) .

يتضح مما سبق أن مرحلة ما قبل المدرسة لها أهمية كبيرة في النمو بشكل عام والنمو المعرفي بشكل خاص، وأن التحاق الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال يتيح لهم الفرص لممارسة نشاطات اجتماعية، وعقلية، وحسية، وتتيح لهم الفرص لإظهار قدراتهم ومواهبهم وإبداعاتهم من خلال اللعب والرسم، والتمثيل، تسهم الألعاب، والمواد المستخدمة في الروضة في الكشف عن مظاهر الموهبة التي تميز الأطفال الموهوبين عن الآخرين، وتنمي قدراتهم الإبداعية، ومواهبهم من خلال ممارسة ما يدور في أذهانهم من أفكار، ودوافع ، واهتمامات على أرض الواقع (Bruner, Alison and Kathy,1976).

خصائص النمو لأطفال ما قبل المدرسة:

يتميز نمو الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بالسرعة، إذ يزداد تطور الجهاز العصبي، ويصبح الطفل أكثر استعدادا لقدر أكبر من المهارات النفسحركية، فتزداد قدرته على التآزر والتوازن، ويحسن الجري، والقفز، يمكنه رسم خطوط مستقيمة في جميع الاتجاهات، وتصبح حركاته الدقيقة أكثر تمايزا وتفصيلا.(سلامة،١٩٩٣). ويتطور النمو اللغوي بشكل كبير، وتصبح جمل الطفل أكثر طولا وتعقيدا، وتزداد قدرة الطفل على التواصل اللفظي، وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل؛ لتصل عند بلوغ سن السادسة بين ثمانية آلاف كلمة، وأربعة عشر ألف كلمة، وتزداد قدرة الطفل على بناء الجمل الاستفهامية، ويستطيع العد، وقراءة الأحرف.(Vander,1993). ويتطور النمو المعرفي، وتزداد مهارات الطفل المعرفية، مثل التذكر، والتفكير وحل المشكلات، ويستطيع تصنيف الأشياء المألوفة،

وتنمو بعض المفاهيم المادية، وتزداد قدرته على التخطيط، ورؤية النتائج، ويتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بأنه غير منطقي؛ فهو يقبل التناقض، والتفكير الخرافي، ويفترض وجود الحياة في الجمادات، ويتميز النمو المعرفي للطفل بالتمركز حول الذات، والحوار مع أصدقاء غير حقيقيين (الريماوي،٢٠٠٣).

ويتطور النمو الانفعالي و الاجتماعي، وتتطور القدرة على ضبط التعبيرات الانفعالية وتوجيهها، وتتوسع دائرة العلاقات الاجتماعية للطفل، ويعتمد على نفسه في القيام بالأعمال، ويصبح أكثر تعاونا مع الأقران (Vander,1993). ولكن هناك الكثير من الظروف، والعوامل الأسرية التي تؤثر سلبا على نمو الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، منها البيئة المترلية، والقيم التي تتبناها الأسرة أو الحي، والمستوى الاقتصادي والثقافي المنخفض للوالدين، ونمط التنشئة الاجتماعية القائمة على القسوة والتسلط والحرمان، والتفكك الأسرى.

تعريف الموهبة:

إن تعدد استخدامات مصطلح الموهبة أدى إلى شمول مفهوم الموهبة لجميع مفاهيم التفوق العقلي من جهة، والغموض وعدم التمييز بين الموهبة ومفاهيم التفوق العقلي من جهة أخرى، و لم يتفق التربويون حتى الآن على تعريف موحد للموهبة، لذلك ظهرت تعريفات مختلفة ومتنوعة تناولت مفهوم الموهبة، يمكن تقسيمها إلى مجموعتين: الأولى مجموعة التعريفات الكلاسيكية التي ركزت على المعيار السيكومتري في تعريف الطفل الموهوب، حيث اعتبرت الطفل الموهوب هو الذي يحصل على نسبة ذكاء أعلى من (١٣٠) أو (١٤٠) أو الذي يقع فوق المئين ٩٥ أو يقع ضمن أعلى ٥% من مجتمع الدراسة. ومن أصحاب هذا الاتجاه (بيرت، وتيرمان، وديهان وهافجهرست، وفريمان، ورم) . فمثلاحدد ديهان وهافجهرست حصول الطفل على نسبة ذكاء (١٣٠) فما فوق ،أما تيرمان (Terman) فقد حدد نسبة ذكاء (١٤٠) فما فوق على الأقل لاعتبار الطفل موهوب (Dehaan&Havighrst,1961). أما فريمان فقد اعتمد النسبة المئوية في تصنيف الموهوبين إلى ثلاث فئات، وهي موهوب بدرجة كبيرة ويقع ضمن أعلى (١%)من مجتمع الدراسة، وموهوب و يقع ضمن أعلى(٥%) من مجتمع الدراسة، وموهوب بدرجة متوسطة وهو يقع ضمن أعلى (

٢٠%) من مجتمع الدراسة (Freeman, 1991).

أما المجموعة الثانية فهي تمثل التعريفات الحديثة للموهبة، وقد ركزت على معايير أخرى إضافة إلى المعيار السيكومتري مثل القدرة القيادية، القدرات الأكاديمية، المهارات الفنية، والحركية، الإبداع، الاستعداد الأكاديمي، والسمات الشخصية، والميول، ومن أصحاب هذا الاتجاه (در، رونزولي، تانبيوم،وكلارك، جلجار). أما رونزلي فيعرف الموهبة بأنها "عبارة عن تقاطع ثلاث مجموعات من الخصائص الإنسانية، وهي قدرات عامة فوق الوسط، ومستويات عالية من الدافعية والالتزام بالمهمة، ومستويات عالية من قدرة الإبداع والموهوب هو الذي يتمتع بقدرة واحدة أو أكثر، أو الذي لديه القدرة على تطوير تركيبة من هذه الخصائص وتوظيفها في أي مجال متميز لأداء الإنسان (Renzulli, 1979) .

وتعرف كلارك الموهبة بأنها "مفهوم بيولوجي متأصل يعني ذكاءً مرتفعا وتطورا متسارعا لأنشطة الدماغ بما في ذلك الحس البدني، والعواطف، والمعرفة، والحدس، وتظهر على شكل قدرات مرتفعة في مجالات الاستعداد الأكاديمي، والقيادة، والفنون، والإبداع (Klark,1992). أما جلجار فيعرف الموهبة بأنها "القدرة الكامنة على الأداء الرفيع في أي من المجالات القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص والقدرة القيادية والتفكير الإبداعي، والفنون البصرية، والأدائية، والقدرة النفسحركية(Gallagher,1985).

أما تاننبوم فقد عرف الموهوب، والمتفوق بأنه ذلك الفرد الذي يكون لديه الإمكانية، والاستعداد ليصبح منتجاً للأفكار التي تخدم الحياة الإنسانية أخلاقيا، وفكريا، واجتماعيا، وماديا، وعاطفيا، وجمالياً(Tannenbaum,1983).

أما هيوارد و اورلانسكي فيعرفان الأطفال الموهوبين بأنهم نوعية متميزة من الأطفال يمتلكون قدرة فائقة على الأداء المرتفع في مجالات مختلفة مثل المجال العقلي، الابتكار، التحصيل الأكاديمي، الفنون والقيادة الاجتماعية (سليمان وحمد،٢٠٠١).

أما التعريف الذي يعتمده الباحث فهو التعريف الذي أورده (البطش والروسان،١٩٩١) وهو يعرف الموهبة بأنها " قدرة عالية، يظهرها الفرد مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد، أو أكثر من

الأبعاد التالية: القدرة العقلية العالية والإبداعية العالية، والتحصيل الأكاديمي المرتفع، والقدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية ،أو الرياضية ،أو اللغوية، والقدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلالية في التفكير"(البطش والروسان،١٩٩١).

التفوق:

يعرف المتفوق بأنه كل من يظهر مستوى رفيعا من الأداء في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية، والتقنية، والإبداعية، والفنية والعلاقات الاجتماعية، بحيث يضعه أداؤه على محك أو أكثر من محكات الاختبار للأداء ضمن أعلى (٥%) من أقرانه في المجتمع الذي ينتمي إليه(جروان،٢٠٠٢أ). ويعرف المتفوق بأنه كل من يصل في الأداء إلى مستوى أعلى من العاديين في مجال من مجالات النشاط الإنساني شريطة أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة (Davis&Rimm,1994).

الإبداع:

تختلف تعريفات الإبداع باختلاف الأطر النظرية التي تستند إليها التعريفات، ولكن معظمها أجمعت على أن الإبداع هو القدرة على خلق شيء جديد يتميز بالأصالة.

يعرف (جيلفورد) الإبداع بأنه "عملية عقلية معرفية أو نمط من التفكير التباعدي يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وينتج عنه نتاج ابتكاري (الزيات،١٩٩٥). ويعرف تورانس الإبداع على انه "عملية إدراك المشكلات، والفجوات، أو الثغرات، أو التناقضات، أو عدم الاتساق في المعرفة المرتبطة بمجال من المجالات التي تحظى بتقدير الجماعة(Torrance,1971). ويعرف اوزبل الإبداع بأنه "موهبة نادرة في مجال معين من مجالات الجهد الإنساني ". أما برونر فيعرف الإبداع بأنه "العمل أو الفعل الذي يؤدي إلى الدهشة والإعجاب " (أبو سماحة و وجيه، والفرح ،١٩٩٢). ويتكون الإبداع من قدرات عقلية، وهي الطلاقة اللفظية، والفكرية، والمرونة، والأصالة، والإفاضة، والحساسية للمشكلات، وتعد هذه القدرات خصائص عقلية للموهوبين،وطبقا لمفهوم رونزلي ومفهوم جانييه للموهبة فإن القدرات الإبداعية -وليس الناتج الإبداعي- تعد جزءاً أو حلقة من مكونات الموهبة (جروان، ،٢٠٠٢ب) .

خصائص الأطفال الموهوبين:

يتميز الأطفال الموهوبون عن غيرهم من العاديين بمجموعة من الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والعاطفية والحدسية والسلوكية،ونذكر هذه الخصائص على النحو التالي:

الخصائص العقلية :

تشير الدراسات السابقة، والأدب النظري إلى أن الموهوبين يتميزون بالخصائص العقلية، والمعرفية التالية:

- أن الطفل الموهوب يكون أسرع في نموه العقلي عن غيره من الأطفال العاديين، كما أن المستوى الذي يصل إليه الطفل الموهوب أعلى من المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني، وهذا يدل على أن نسبة ذكاء الطفل الموهوب فوق المتوسط وقد أشارت دراسة لويس تيرمان إلى أن نسبة ذكاء الموهوبين على مقياس ستانفورد بينه للذكاء أعلى من (١٤٠) درجة(Gallagher,1985) .
- حفظ كمية كبيرة من المعلومات وقوة الذاكرة، وقوة التركيز،وحب القراءة، وتعلمها في سن مبكرة، والنضج المبكر في قراءة كتب الكبار، ودرجة عالية من حب الاستطلاع، وتفضيل العمل الاستقلالي(الغانم،١٩٩٤). إضافة إلى وضوح التفكير، وخصوبة الخيال، واليقظة، والقدرة الفائقة على الملاحظة، والقدرة على التعامل مع النظم الرمزية، والأفكار المجردة،النمو الخلقي المبكر،تنوع الاهتمامات والهوايات، والقدرة على التعبير عن الأفكار الأصيلة بسهولة، ودقة ومرونة في التفكير وتعدد الاستجابات، وتنوعها، والطلاقة، والمرونة، والحساسية للمشكلات، والتأمل، وكثرة الأسئلة، وغزارة التفكير(الصوص،١٩٩٥).
- إن معدل النمو اللغوي لدى الموهوبين يكون أفضل من أقرانهم من نفس السن، وأن قدرتهم على القراءة السليمة أفضل من العاديين، كما أنهم يتميزون بنوعية الألفاظ التي يستخدمونها، وبقدرتهم على الحوار والمحادثة والقدرة على التفكير المنظم (Davis&Rimm,1994) .

الخصائص الانفعالية و الدافعية :

يتميز الأطفال الموهوبون بالثقة بالنفس، الثبات الانفعالي، التفاؤل، الإصرار، المثابرة، درجة

عالية من حب الاستطلاع، الاعتماد على النفس، الاكتفاء الذاتي، ضبط النفس، تحمل المسؤولية(Cathie,2004). ودرجة عالية من الاتزان الانفعالي، وأقل تمركزا حول الذات، القدرة على القيادة الجماعية، تقدم في مستوى النضج الأخلاقي بمعدل يفوق العاديين بأربع سنوات،اللعب مع الأكبر سنا،والأصدقاء هم من الأكبر سنا،المبالغة في نقد الذات، ونقد الآخرين في المواقف التي لا تنسجم مع توقعاتهم (الروسان،البطش ،قطامي،١٩٩٠). وتطوير نظام القيم في سن مبكرة من العمر ،الاهتمام بمشكلات الآخرين والميل لمساعدتهم، روح الدعابة العالية و القدرة على استخدام النكتة اللاذعة أو المبطنة في التكيف مع المحيط، والحساسية الشديدة والشعور بالضيق أو الفرح في مواقف تبدو عادية لدى العاديين (المعايطة والبواليز،٢٠٠٠).

الخصائص الاجتماعية :

يتميز الأطفال الموهوبون بالمبادرة للعمل، ومساعدة الآخرين ،مقاومة الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه، والقدرة على كسب الأصدقاء،والميل لمصاحبة الأكبر سنا، حب النشاط الاجتماعي والثقافي، المشاركة والتفاعل مع المجموعة، تفضيل السلوك المقبول اجتماعيا، الميل إلى المرح والبهجة والدعابة، والنكتة، وتحمل المسؤولية،والقدرة على قيادة الآخرين، والشعبية العالية بين الاقران (نذر،١٩٩٨). والقدرة على نقد ذاته، وتقبل وجهات نظر الآخرين، والطموح إلى الوظائف العالية والاعتزاز بالنفس، وحب المسؤولية، والسيطرة، تفضيل الألعاب المعقدة، والأنشطة التي فيها تحد وتنافس مع الآخرين، الابتعاد عن النشاطات التي تفرض القيود، وعدم الخضوع للأوامر، المبادرة إلى اقتراح حلول للمشكلات، والقدرة على التفاعل مع الآخرين، وإدارة النقاش، والحوار(Feldhusen , Baska and Seeley,1989) .

الخصائص الجسمية :

تشير الدراسات ابتداء من دراسة تيرمان عام ١٩٢٥ إلى أن الأطفال الموهوبين مجتمعين يتميزون عن أقرانهم في القدرات، والمهارات العقلية، والاجتماعية، والانفعالية، هم أيضا يتفوقون على أقرانهم في الجوانب الجسمية؛ فهم يتمتعون بصحة جيدة، وأكثر وزنا وطولا، وأكثر حيوية، وأقوى جسما، وأفضل صحته، وإنهم يحافظون على تفوقهم الجسمي، والصحي، وينامون لفترة قصيرة،

والتمتع بالطاقة والحيوية والنشاط، ويمشون مبكرا ويحبون الجري، والرياضة. والخلو من الأمراض العصبية والمزمنة(سليمان وحمد،٢٠٠١). لكن ليس بالضرورة أن تنطبق كل هذه الخصائص على المتفوقين والموهوبين، فقد يكون بعض الأطفال الموهوبين ذوي بنية جسمية ضعيفة، أو مصابين ببعض الأمراض والعلل البدنية.

الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأطفال الموهوبين:

يختلف الأطفال في سلوكهم ومهاراتهم، وقدراتهم، وميولهم تبعا إلى عاملين رئيسيين هما: الوراثة، والبيئة؛ حيث إن الكثير من مظاهر النشاط الإنساني، ومنها النشاط العقلي، والعمليات المعرفية، والذكاء- تتأثر بالعوامل الوراثية وعوامل البيئة الطبيعية، والاجتماعية، والتفاعل بينهما.وبناءا على ذلك فإن درجة الموهبة تختلف من طفل إلى آخر باختلاف الظروف الاقتصادية، والاجتماعية وفريمان، إلى عام (١٩٢٥)، وهافورت (Terman) ،والثقافية التي تحيط بالطفل ،وتشير دراسات (أثر هذه الظروف على القدرات العقلية بشكل عام والموهبة بشكل خاص، فالأطفال الموهوبين يعيشون في اسر تتسم بالتسامح والتعامل بمودة واحترام ،وتعمل على تهيئة البيئة المناسبة لاستثارة قدراتهم وتنميتها،وتوفر الكتب والقصص والألعاب وتشجع الاستقلالية والاعتماد على النفس

إذ تشير هذه الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين الموهوبين ومستوى تعليم (Horvat,1984). الوالدين، أي أن الأطفال الموهوبين يكون آباؤهم حاصلين على مستوى من التعليم أعلى من آباء وذلك بسبب أن ثقافة الوالدين تنعكس على أسلوب ؛(Freeman, 1979) الأطفال العاديين معاملتهم لأطفالهم واتجاهاتهم نحوهم، مما يهيئ المناخ النفسي، والاجتماعي المناسب لتلبية حاجاتهم، وقدراتهم .

كما أشارت الدراسات إلى أن الأطفال الموهوبين يعيشون في أسر تتمتع بمستوى اقتصادي أعلى من المتوسط بوجه عام، وتتوفر لهم الظروف المادية اللازمة، وتتوفر لهم الخبرات، والكتب، والقصص،والألعاب، وفرص الترفيه، والتسلية، كما أن لحجم الأسرة، وترتيب الطفل فيها أثراً على الموهبة، حيث تشير دراسة فريمان(Freeman, 1979)، ودراسة (آل خليفة،١٩٩٣)، ودراسة (سعادة وزملاؤه،١٩٩٦) إلى انه كلما قل عدد أفراد الأسرة زادت احتمالية وجود أطفال موهوبين، أي أن الأطفال الموهوبين غالبا ما يعيشون في أسر عدد أفرادها قليل، والسبب في ذلك هو أن الأسرة

ذات الحجم الصغير يستطيع الوالدان تقديم الرعاية الكاملة لجميع الأطفال، وتوفير حاجاتهم وإشباعها وتزويدهم بالكتب، والقصص، والألعاب، والخبرات الجديدة .

الدراسات السابقة :

يتناول هذا الجزء الدراسات التي أجريت في الخصائص السلوكية للموهوبين، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والأسرية للأطفال الموهوبين، ومن خلال الرجوع إلى الأدب السابق في موضوع الدراسة يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين :

أولاً: الدراسات التي تناولت الخصائص السلوكية والشخصية والاجتماعية للأطفال الموهوبون.

أجرى فوستر(Foster,1993) دراسة هدفت إلى تحديد خصائص الأطفال الموهوبين وحاجاتهم في مرحلة رياض الأطفال، وحاولت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: ما أهم المتطلبات التي تلبي حاجات الأطفال الموهوبين؟. وما هي أنواع هذه الحاجات؟. توصلت هذه الدراسة النظرية من خلال مراجعة الأدب النظري، إلى أن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وعلى اختلاف مواهبهم، واهتماماتهم بحاجة إلى تلبية المتطلبات التالية: التعلم وحب القراءة وجمع المعلومات عن الكائنات، واللعب، والحركة، والتمثيل، والتقليد، والعزف، واللعب الفردي، والتعاوني، كثرة الأسئلة والثروة اللغوية وعمق التفكير، تعدد الاهتمامات، وتنوع التفكير، وحب الغرائب و الرسم الواقعي، والتخيلي.

وأجرى فيرننج وزملاؤه (Feiring, Akeje and Lewis,1997) دراسة هدفت إلى الكشف المبكر عن الأطفال، الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وذلك من أجل إلحاقهم ببرنامج الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في ولاية نيوجرسي،وتكونت عينة الدراسة من (٤آلآف) طفل من (١٣٥) روضة ،وتكونت عملية الكشف من ثلاث مراحل ،الأولى :استخدام التصنيف أو الاختيار من قبل معلمي الروضات عن طريق ملاحظة وتقدير القدرات الحركية والنمو اللغوي ومهارات التمييز البصري والانتباه؛ حيث رشح (١٠٧٩) طفلا من أصل (٤٠٠٠) طفل وبنسبة (٢٦%).وفي المرحلة الثانية:إجراء عملية تشخيص، وتقييم للأطفال الذين تفوقوا في المرحلة الأولى باستخدام اختبار وكسلر لذكاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، واختبار ستانفورد بينيه للذكاء

حيث تفوق في هذه المرحلة (٣٧٨) طفلا بنسبة (٣٥%) من أصل (١٠٩٧) طفلا .وفي المرحلة الثالثة تم استخدام مقياس مكارثي للقدرات العقلية حيث تفوق (٩٢) طفلا من اصل (٣٧٨) طفلا بنسبة (٢٤%) من أصل (٣٧٨) طفلا، وهذا يشير إلى وجود (٩٢) طفلا متفوقين في القدرات العقلية ويشكل هذا العدد (٢%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة والبالغ عددهم (٤٠٠٠) طفل وطفلة.

في دراسة وبندكير- نلسون وزملائه(Windecker-Nelson et al,1997) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفاية الإدراكية العقلية والجسمية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من وجه نظر الأمهات، والتعرف إلى علاقة اتجاهات الأمهات نحو رعاية الكفاءة العقلية للأطفال الموهوبين ودعمها في مرحلة ما قبل المدرسة. استخدم الباحثون مقياس الصورة الإدراكية للقدرات والقبول الاجتماعي للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.تكونت عينة الدراسة من (٢٨) سيدة من الطبقة الوسطى ممن لديهن أطفال موهوبون ،طبق المقياس على السيدات لمعرفة مواقفهن واتجاهاتهن نحو قدرات الأطفال ومدى اهتمامهن ومخاوفهن من تربية الأطفال.توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الأمهات الإيجابية نحو الاهتمام بالأطفال الموهوبين ودعم الاستقلالية كان لها أثر كبير في قدرات الأطفال وتفاعلهم مع المحيط،وهذا يشير إلى أنه كلما كانت اتجاهات الأمهات نحو الكفاءة العقلية لأطفالهن الموهوبين إيجابية كلما كان الأطفال أكثر استقلالية، واعتمادا على الذات. وتشير الدراسة إلى أن تزويد آباء الأطفال الموهوبين بنماذج لتربية الأطفال الموهوبين يساعد في تخفيف مخاوفهم نحو تربية أطفالهم ،و أشارت الدراسة إلى أن تزويد الأبوين ومعلمات الروضة بالمعلومات الكافية حول رعاية الأطفال الموهوبين له اثر كبير في تطوير توقعات مرتفعة حول قدرات الأطفال الموهوبين،وتشجيع الأطفال على الاستقلالية وتبنيهم لأساليب التربية المتوازنة البعيدة عن التقييد والقسوة.

وأجرت نذر(١٩٩٨) دراسة بعنوان المتفوقون في رياض الأطفال بدولة الكويت،هدفت إلى الكشف عن خصائص الأطفال المتفوقين وسماتهم ،وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طفل و(٣٠٠) فرد من أولياء الأمور و(١٥٠) مربية، واستخدمت الدراسة مقياسا يقيس الخصائص السلوكية في المجالات التالية: التعلم، الدافعية، الإبداع، القيادة، ومهارات نفس حركية.أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور والمربيات، على المقاييس الفرعية الخمس، وقد تبين أن متوسطات درجات أولياء الأمور على مقاييس الدافعية، والقيادية، والإبداع كانت أعلى منها عند

المربيات، بينما كانت متوسطات درجات المربيات أعلى منها عند أولياء الأمور في التعلم والمهارات النفس حركية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن سمات التعلم كانت أكثر ظهورا عند الإناث، بينما كانت سمات القيادية والمهارات النفس حركية أكثر ظهورا عند الذكور من الإناث؛ وأشارت الباحثة إلى ضرورة استخدام المحكات المتعددة، والمعايير المقننة في الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين، واستمرار متابعتهم في المراحل العمرية اللاحقة وإعداد البرامج اللازمة لرعايتهم.

وأجرى كين (Chan,2000) دراسة، هدفت إلى تقدير الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، والآباء، والطلاب أنفسهم، والمقارنة بين تقديرات المعلمين والآباء للخصائص السلوكية، وفحص العلاقة بين تقديرات المعلمين، والآباء، والطلاب، وبين الذكاء، والإبداع والقيادة لدى الطلاب الذين نجحوا في التصنيف إلى موهوبين، كما هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى دلالات صدق، وثبات للصورة الصينية من مقياس رونزلي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طلاب، و(١٠٩) معلمين، و(١٠٩) أولياء أمور في هونغ كونغ، استخدم الباحث مقياس رونزلي لتقدير الخصائص السلوكية في أبعاد التعلم، الإبداعية، الدافعية،والقيادية، إضافة إلى استبانة لتقدير الخصائص الاجتماعية. أظهرت النتائج تقدير (٥١) خاصية سلوكية من قبل المعلمين، و(٤٦) خاصية من قبل الآباء ؛ حيث كانت الخصائص التالية الأكثر تكراراً من تقديرات الآباء والمعلمين وهي المسؤولية، الاستقلالية، المبادرة، المثابرة والإقبال على الأنشطة والإصرار، وقد تركزت هذه الخصائص في أبعاد الدافعية والقيادية.أما الخصائص الأقل تكرارا فكانت الاستجابات الفريدة، المخاطرة،الدعابة،الجمالية، الاهتمام بالأشياء الخاصة بالكبار، والثروة اللغوية. وتصنف هذه الخصائص في أبعاد الإبداعية، والتعلم، كما أظهرت نتائج التحليل العاملي لتقديرات المعلمين للخصائص السلوكية إلى وجود خمسة عوامل رئيسة وهي أبعاد الدافعية،التعلم، القيادية،الرياضيات والعلوم،والخصائص الإبداعية.كما أظهرت نتائج التحليل العاملي لتقديرات الآباء للخصائص السلوكية إلى وجود خمسة عوامل رئيسة وهي أبعاد التعلم، القيادية،خصائص في مجال تعلم الرياضيات والعلوم،الدافعية،الإبداعية.كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى ألفا(٠,٠٥) بين تقديرات المعلمين للخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين وبين أدائهم على مقاييس الذكاء، الإبداع، القيادية على التوالي، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٤ – ٠,٣٠).

وأجرى مانتزيكوبلوس (Mantzicopoulos,2000) دراسة بعنوان إمكانية الكشف عن الموهبة الأكاديمية، والمعرفية باستخدام اختبار تشخيص مهارات الحياة اليومية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ذوي الخلفيات الاقتصادية المتدنية. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى دقة اختبار تشخيص مهارات الحياة اليومية في الكشف المبكر عن الموهبة الأكاديمية والمعرفية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الدخل المنخفض.تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) طفلا تراوحت أعمارهم بين (٤-٦)سنوات، طبق الباحث اختبارات كوفمان ومقياس الكفاية الأكاديمية للمعلمين واختبار كلمات الأطفال .أظهرت نتائج الدراسة أن (١٣) طفلا تم تشخيصهم موهوبين بنسبة (١٠%)، كما دعمت نتائج الدراسة استخدام مقياس كوفمان في التشخيص المبكر للموهبة في المجال المعرفي والأكاديمي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي المستويات الاقتصادية المنخفضة ،كما أظهرت نتائج الدراسة أن أداء الأطفال الموهوبين على أدوات الدراسة كان أفضل من الأطفال الآخرين .

وفي دراسة علاونة (٢٠٠١) هدفت إلى تحديد السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة هذه الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها، واستخدمت الدراسة مقياس السمات الشخصية للموهوبين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :كانت درجة السمات الشخصية كبيرة جداً على أبعاد السمات الخلقية، والسمات القيادية، والسمات التعليمية، ودرجة كبيرة جداً في السمات الإبداعية. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة انه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث، باستثناء بعدي السمات الخلقية والسمات الإبداعية لصالح الذكور. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الطلبة الموهوبين تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة عند المعلمين.أوصت هذه الدراسة إلى ضرورة تقديم برامج خاصة تسهم في تنمية السمات الإيجابية، وتعزيزها لدى الموهوبين وتشجيع الموهوبين على الإبداع والتميز وإيجاد روح المنافسة، والابتعاد عن الإحباط.

و أجرى ساروفيم (Sarouphim,2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وتشخيصهم وتقييم فاعلية التشخيص في التقليل من مشكلات الأطفال الذين تم تشخيصهم موهوبين وألحقوا ببرامج الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال،والكشف عن الفروق بين الجنسين في التشخيص تكونت عينة الدراسة من (٢٥٧) طفلا، تتراوح أعمارهم بين(٣-٦)

سنوات، تم اختيارهم من رياض الأطفال في ولاية انديانا ومكسيكيان، واستخدم الباحث اختبار مصفوفة رافن للذكاء أداة لقياس القدرات العقلية، ومقياسا للكشف عن الأطفال الموهوبين، قام الباحث بتطبيق المقاييس على الأطفال. أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أداء الأطفال على اختبار مصفوفة رافن لتشخيص القدرات العقلية وبين أدائهم على مقياس الكشف، كما أشارت النتائج إلى الكشف عن (٢٢,٩%) من الأطفال تم تشخيصهم موهوبين،كما أظهرت نتائج تحليل التباين المتعدد المتغيرات عدم وجود فروق في أداء الأطفال على مقاييس الكشف، واختبار مصفوفة رافن تعزى إلى متغير الجنس.

أجرى ناومي (Naomi,2002) دراسة بعنوان الأطفال الموهوبون في مرحلة ما قبل المدرسة: وجهة نظر الوالدين، والمعلمين في الكشف المبكر، والالتحاق ببرامج الموهوبين. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر الوالدين والمعلمين في الكشف المبكر عن مواهب الأطفال في الروضة ودمجهم في برامج رعاية خاصة، إضافة إلى الكشف عن الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من (١١٢) طفلا من رياض الأطفال ووالديهم ومعلميهم،استخدم الباحث استبانة تتكون من ستة أسئلة كبيرة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٧٤% من الوالدين أكدوا أهمية الكشف عن الأطفال الموهوبين في الروضة، كما أشارت النتائج إلى أن (٥٠%) من المعلمين قد أيدوا ضرورة الكشف عن مواهب الأطفال منذ سن الروضة إضافة إلى ضرورة إلحاقهم ببرامج رعاية خاصة، كما أشارت النتائج إلى ضرورة الاهتمام بالخصائص السلوكية للأطفال في المجالات الجسمية النفسحركية، والاجتماعية، والانفعالية، والمعرفية عندما يلتحق الأطفال الموهوبون في برامج الرعاية في الروضة.

وأجرى هوتلاينن وسشوفيلد (Hotulainen and Schofield,2003) دراسة بعنوان الكشف عن أبعاد الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات.هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مجالات الموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقتها بالتحصيل ومفهوم الذات، تكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طفلا في سن الروضة، تم تتبعهم خلال عشر سنوات حيث انقسمت الدراسة زمنيا إلى مرحلتين: الأولى من عام (١٩٨٩-١٩٩٢) تم خلالها تتبع الأطفال تطبيق اختبار تشخيص أولي، واختبار مصفوفة رافن للذكاء واختبار جوند انف للرسم

حيث تم في هذه المرحلة تشخيص (٣٧) طفلاً وتصنيفهم إلى موهوبين حيث تميز هؤلاء الأطفال في مجال المهارات النفسحركية والقدرات العقلية واللغوية والتعلم، وفي المرحلة الثانية تم استخدام اختبارات عقلية تحصيلية وإجراء مقابلات مع الوالدين والمعلمين، ثم تم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين الأولى المجموعة التجريبية وتمثل الأطفال الذين تم تشخيصهم على أنهم موهوبون ومتفوقون تحصيلياً، والمجموعة الأخرى الأطفال العاديون ثم طبق اختبار تحصيلي شامل على مقياس مفهوم الذات على أفراد المجموعتين، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية (الأطفال الموهوبين) كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في التحصيل ومفهوم الذات لصالح الإناث في المجموعة التجريبية.

وأجرت كاثي (Cathie,2004) دراسة بعنوان الموهبة في الطفولة المبكرة، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الموهبة في الطفولة المبكرة، تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلا موهوبا تراوحت أعمارهم بين (٣-٥) سنوات، جمعت الباحثة المعلومات عن الأطفال عن طريق إجراء مقابلات مع الوالدين، والملاحظة السلوكية للأطفال أثناء النشاط، واللعب، والرسم، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يتميزون بالخصائص السلوكية التالية: حب الاستطلاع، الدافعية الداخلية، الاستقلالية، الإبداع قوة الذاكرة، السرعة في الاستيعاب، تعدد الاهتمامات، تفكير متشعب، والعلاقات الاجتماعية، والتعاون، وقد أكدت الدراسة أثر الخبرات الواقعية في تنمية مواهب الأطفال في سن مبكرة.

ثانيا: دراسات تناولت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأسرية للطلبة والأطفال والموهوبين.

دراسة مارجيروبانكس(Marjoribanks,1972) بعنوان أثر المستوى الثقافي للأسرة على موهبة عينة من ذوي القدرات العقلية المرتفعة وهدفت إلى معرفة العلاقة بين المتغيرات الثقافية في الأسرة، وهي (نشاط الطفل داخل البيت وخارجه، ورغبة، وحث الوالدين لأبنائهم على التعلم، والفرص المهيأة لإثارة النقاشات والأفكار، وتوفر الكتب والمجلات في البيت)، والقدرات العقلية العامة وهي (القدرة على الاستدلال، القدرة اللفظية، القدرة العددية، والقدرة المكانية). وتكونت عينة

الدراسة من (١٨٥) طفلا، متوسط أعمارهم (١١) سنة، (٩٠) طفلا من أسر من الطبقة المتوسطة و (٩٥) طفلاً من أسر من الطبقة المنخفضة، واستخدمت الدراسة مقياسا للقدرات العقلية ومقياساً ثقافياً للبيئة الأسرية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين البيئة التعليمية في المترل وأداء الأفراد على اختبار القدرة العددية ،واللفظية، والاستدلالية، و أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٥٢%) من التباين الكلي في اختبار القدرات العقلية تعود إلى متغيرات البيئة الأسرية المقاسة.

أما دراسة كلانجيلو وديتمان (Colangelo &Dettmann,1983) فقد راجعا الدراسات المتعلقة بخصائص أسر الأطفال الموهوبين والوالدين في التعرف على مظاهر الموهبة والتفوق ، والمشكلات الأسرية. توصل الباحثان إلى أن أسر الأطفال الموهوبين تتميز بتشجيع النشاطات الإبداعية والاهتمامات، ومنح الحرية الكافية للأطفال في اختيار أصدقائهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، كما أظهرت الدراسة أن أسر الأطفال ذوي التحصيل المتدني كانت بيئاتهم الأسرية تتميز بالرفض والتوبيخ، كما أشارت الدراسة إلى أن الطفل الموهوب غالباً ما يكون الطفل الوحيد أو الطفل الأول في الأسرة التي يقل حجمها عن ثلاثة أطفال، كما أن اتجاهات الوالدين تؤثر على الأداء الأكاديمي للأطفال، كما أشارت هذه الدراسة إلى أن اختبارات الذكاء وحدها لا تكفي للكشف عن الأطفال الموهوبين، وأشارت الدراسة إلى أهمية الأسرة في الكشف عن الطفل الموهوب من خلال الخصائص السلوكية، وإلى أهمية المناخ الأسرى على التفوق.

وأجرى كل من ألان وباجيو(Allan&Pagiuo,1988) دراسة بعنوان أثر المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والجنس على درجات الإبداع لدى أطفال ما قبل المدرسة، وهدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والجنس على درجات الإبداع لدى الأطفال الذين ينحدرون من أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط، ومنخفض، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلا من مرحلة ما قبل المدرسة،مقسمين إلى مجموعتين: الأولى من ذوي الدخل المنخفض والأخرى من ذوي الدخل المتوسط، ثم طبق عليهم اختبار قدرات إبداعية.أظهرت النتائج عدم وجود أثر دال للجنس على القدرات الإبداعية،كما أظهرت اثر المستوى التعليمي للوالدين على الإبداع لصالح الأطفال ذوي الدخل المتوسط،كما أظهرت عدم وجود فروق دالة في الطلاقة والأصالة تعزى إلى حجم المترل ومساحة الغرف.

وفي دراسة رم و لو(Rimm&Lowe,1988) التي هدفت إلى مقارنة الظروف الأسرية لعينة من الأطفال المتفوقين ذوي التحصيل المتدني بنتائج الدراسات عن البيئات الأسرية لأسر المتفوقين من ذوي التحصيل المرتفع. تم اختيار (٢٢) تلميذا متفوقا في المرحلة الابتدائية من ذوي الدخل المنخفض، توصل الباحثان إلى وجود اختلافا كبيرا بين المناخ الأسرى للمجموعتين، إذ تميزت علاقات الأسرة الداخلية للأطفال المتفوقين ذوي التحصيل المتدني بالسلبية، وتميز الوالدان بتشجيع الاعتماد على الآخرين، والاتجاه السلبي نحو المهنة والمدرسة على خلاف الخصائص التي تميزت بها اسر الأطفال المتفوقين ذوي التحصيل المرتفع من تشجيع على الاستقلالية والاعتماد على النفس والاتجاه الإيجابي نحو التعليم والمدرسة.

وأجرى كل من جروس وميراكا (Gross & Miraca,1993) دراسة طولية بعنوان الأطفال الموهوبون في السنوات المبكرة. هدفت إلى التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، والشخصية، والأسرية للأطفال الموهوبين في استراليا،وتكونت عينة الدراسة (١٥) طفلاً وطفلة، عشرة منهم ذكور، وخمس إناث، تتراوح أعمارهم بين (٥-١٣) سنة، وتراوحت نسبة ذكائهم بين (١٦٠-١٧٥) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء بمعدل (١٦٨). واستمرت الدراسة قرابة عشر سنوات، واستخدمت الدراسة أدوات متنوعة من اجل جمع المعلومات في أثناء تتبع الحالات منها مقاييس شخصية، وقياس تقدير الذات، واستبانات متنوعة، إضافة إلى أجراء المقابلات مع الوالدين والمعلمين في المدارس ومراجعة للسجل الأكاديمي، وتقارير المعلمين. وتوصلت الدراسة إلى أن أحجام اسر أفراد العينة كانت قليلة،ومعظم أفراد الدراسة كانوا من المواليد الأوائل في أسرهم، كذلك كانت المستويات التعليمية لآبائهم مرتفعة. وأن آباءهم من أصحاب المهن الحرة .أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة تميزوا بالخصائص التالية: المشي في سن مبكرة، بنية وصحة جسمية جيدة، وتعلم القراءة في سن مبكرة، تقدير عالٍ للذات، دافعية مرتفعة، تحصيل دراسي مرتفع، تعلم اللغة في سن مبكرة، والثروة اللغوية، طلاقة لفظية، سرعة في الاستيعاب، مرونة وأصالة في التفكير، ومهارات جسمية رياضية وتآزر حسي حركي، أما فيما يتعلق بتقارير المعلمين فقد أشارت إلى أن أفراد العينة، كانوا نشيطين ويقبلون على النشاطات اللامنهجية، وتنظيم الأعمال الجماعية وقيادتها، اجتماعيين داخل الصف، وخارجه، وتفوق في التحصيل الدراسي.

وأجرى كل من سعادة، وقطامي ،وال خليفة(١٩٩٦) دراسة بعنوان أثر مستوى تعليم الأب، والأم والترتيب الزمني في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين، هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر تعليم الأب وتعليم الأم والترتيب الزمني في قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) طفل وطفلة منهم (١٠٤) ذكور و(١٠٥) من الإناث، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق أداء الطلاقة والمرونة، بينما أظهر الأطفال تدنياً في درجات قدرة الأصالة مقارنة بدرجات قدرتي الطلاقة والمرونة، كما أظهرت أن هناك أثراً ذو دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأب في قدرتي الطلاقة والمرونة، وأثر مستوى تعليم ألام على قدرة الأصالة، كذلك أثر ترتيب الولادي في درجات قدرة الطلاقة والأصالة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث ، يمكن تلخيص نتائجها فيما يلي:

١- خلاصة نتائج الدراسات التي بحثت في الخصائص السلوكية والشخصية والاجتماعية والانفعالية للأطفال الموهوبين .

أ- أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن الأطفال الموهوبين يتميزون بخصائص سلوكية في المجالات المعرفية، الإبداعية، الدافعية، الاجتماعية، الانفعالية، الجسمية، النفسحركية، والأكاديمية والتي تختلف عن الخصائص السلوكية للأطفال العاديين

(Foster,1993; Feiring et al,1997; Windcker-Nelson et al,1997; Chan,2000; Hotulainen&Schofield,2003; Cathie,2004

(البطش والروسان،١٩٩١؛ نذر،١٩٩٨؛ علاونه،٢٠٠١).

ب- أشارت الدراسات السابقة إلى سهولة الكشف المبكر عن الموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة في جميع أبعادها المعرفية، الإبداعية، الاجتماعية، والنفسحركية، وذلك باستخدام أدوات تشخيص متعددة مثل الاختبارات العقلية، ومقاييس تقدير الخصائص السلوكية وملاحظات الوالدين والمعلمين.

(Mantzicopouls,2000; Sarouphim,2001;Naomi,2002).

٢- خلاصة نتائج الدراسات التي تناولت موضوع الظروف والعوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية للأطفال الموهوبين، وقدرة هذه العوامل على التنبؤ بالموهبة .

أشارت الدراسات السابقة إلى أن الأطفال الموهوبين ينحدرون من أسر ذات مستويات اقتصادية واجتماعية وتعليمية مرتفعة، وان الترتيب الزمني للطفل الموهوب غالبا يكون الأول، وان أحجام أسر الأطفال الموهوبين تكون صغيرة.

.(Marjoribanks,1972; Calangelo & Dettmann, 1983; Allan &Pagiuo, 1988; Rimm & Lowe, 1988; Gross & Miraca, 1993).

(سعادة ،وقطامي،و آل خليفة،١٩٩٦)

إن بعض الدراسات السابقة الأجنبية قد ركزت على الكشف عن الموهبة من خلال استخدام اختبارات عقلية، وإبداعية، ومقاييس تقدير للخصائص السلوكية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الطفولة المتوسطة، والمتأخرة، وهذه الدراسات هي: (Foster,1993; Feiring et al,1997; Windcker-Nelson et al,1997; Chan,2000; Mantzicopouls,2000; Sarouphim,2001; Naomi,2002; Hotulainen & Schofield,2003; Cathie,2004).

كما أن الدراسات الأجنبية التي ركزت على دراسة العوامل والظروف الاقتصادية والاجتماعية والأسرية للأطفال الموهوبين كانت: (Marjoribanks,1972 ; Calangelo&Dettmann,1983 ;Allan &Pagiuo,1988;Rimm&Lowe,1988;Gross&Miraca,1993) .

ونلاحظ أن الدراسات السابقة العربية التي ركزت على دراسة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين، ودراسة العوامل والمتغيرات التي تؤثر وتسهم في التنبؤ بالموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة كانت دراسة (البطش والروسان، ١٩٩١؛سعادة، وقطامي، وآل خليفة،١٩٩٦؛ نذر،١٩٩٨) .ولكن لا توجد –على حد علم الباحث – أي دراسة محلية متكاملة درست الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في جميع أبعادها، وأثر المتغيرات السكانية في التنبؤ بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، لذلك ارتأى الباحث إجراء الدراسة الحالية في محاولة لدراسة الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تسهم في التنبؤ، وتفسير تلك الخصائص.

الطريقة والإجراءات :

يتناول هذا الجزء وصفا لمجتمع الدراسة، والعينة، والأداة المستخدمة في هذه الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها. ويتضمن أيضا وصفا لإجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل النتائج .

مجتمع الدراسة :

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الذين تراوحت أعمارهم من أربع إلى ست سنوات المسجلين في مؤسسات رياض الأطفال في مدينة السلط في الأردن البالغ عددها (٢٩) روضة مسجلة في قسم التعليم الخاص في مديرية تربية السلط خلال العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وقد بلغ عدد الأطفال المسجلين فيها (١٧٦٠) طفلا وطفلة.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٨) طفلا وطفلة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية؛ حيث كانت الروضة هي وحدة الاختيار، وليس الأطفال، حيث تم اختيارهم من(١٢) روضة موزعة على جميع المناطق السكانية، بحيث روعي في اختيار العينة تمثيلها لكلا الجنسين والمستويات الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية لأسرهم، والفئات العمرية (٤-٦) سنوات، ويبين الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١)توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	عدد الأطفال	المجموع
الجنس	ذكر	٢٢٤	٤٠٨
	أنثى	١٨٤	
العمر	٤-٥	١١١	٤٠٨
	٥-٦	٢٩٧	
المستوى الاقتصادي للأسرة	٨٠-٢٥٠ دينار	١٩٥	٤٠٨

	٢٥١-٥٠٠ دينار	١٦٢	
	٥٠١-١٦٠٠ دينار	٥١	
المستوى التعليمي للأب	أساسي	٥٧	٤٠٨
	ثانوي	١٣٦	
	جامعي	١٩٠	
	ماجستير ودكتوراه	٢٥	
المستوى التعليمي للام	أساسي	٤٧	٤٠٨
	ثانوي	١٢٨	
	جامعي	٢٢٥	
	ماجستير ودكتوراه	٨	
الترتيب الولادي للطفل	أول	١٣٤	٤٠٨
	أوسط	٢٢١	
	أخير	٥٣	
حجم الأسرة	صغير	١٢٨	٤٠٨
	متوسط	٢٤٣	
	كبير	٣٧	

هذا وقد بلغ أعداد الآباء، والأمهات، والمعلمات الذين قدروا الخصائص السلوكية عن أطفالهم من خلال الإجابة على المقياس أداة الدراسة (٤٠٨) أب، و(٤٠٨) أم، و(٥٧) معلمة بمعدل يتراوح من (٦-٨) أطفال لكل معلمة.

منهج الدراسة وأدواتها:

اتبع الباحث المنهج الوصفي، للإجابة على أسئلة الدراسة، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد Multiple (Regression) على اعتبار أن هناك أربعة متغيرات مستقلة، هي:

١- المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ٢- حجم الأسرة

٤- الترتيب الزمني للطفل في الأسرة ٥- جنس الطفل .

أما المتغير التابع فقد كان الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة وتشتمل على الأبعاد التالية: (الإبـــداع، التعلم، الدافعية، المهارات النفسحركية، الاهتمامات الموسيقية، المهارات الفنية، والقيادة الاجتماعية).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة بنى الباحث مقياساً لتقدير الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة، وذلك مـــن خلال الرجوع إلى الأدب النظري والمقاييس ذات العلاقة مثل مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

Preschool and Kindergarten Interest Descriptor(Rimm,1983).

وقائمة التعرف إلى الموهبة والإبداع Group Inventory For Finding Creative Talent(Rimm,1980).

ومقياس رونزلي لتقدير الخصائص السلوكية للطلبه

Scales for Rating the Behavioral Characteristics of Superior Students (Renzulli, Gavin, and Sytsma, 1979).

والصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة (الروسان والبطش وقطامي، ١٩٩٠)

حيث ترجم الباحث عدداً من الفقرات من مختلف المقاييس، وصاغ فقرات تم التوصل إليها من خلال الرجوع إلى الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في الدراسات والأدب النظري؛ حيـــث تكون المقياس المعد في صورته النهائية قبل إجراء التحكيم من (١٣٤) فقـــرة، تمثـــل ســـبعة أبعـــاد للخصائص السلوكية، وهذه الأبعاد هي : (المهارات النفسحركية ،الاهتمامات الموسيقية، الدافعيـــة، القيادة، الإبداع، العمليات العقلية، التعلم) .

دلالات صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس عرضه الباحث على (١٦) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، الإرشاد النفســـي

والتربوي، والتربية الخاصة،(انظر الملحق رقم١) وطلب منهم الحكم على مدى انتماء ،ووضوح الفقرات، و إبداء أية ملاحظات أخرى.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين أبقى الباحث بالإبقاء على الفقرات التي اتفق على قبولها ١٠٠% من المحكمين،كما قام الباحث بحذف فقرات أخرى وتعديلها في ضوء ملاحظات المحكمين، هذا وقد بلغ عدد الفقرات في صورتها النهائية ١٠٩ فقرات موزعة على سبعة أبعاد، وهي: (المهارات النفسحركية،الاهتمامات الموسيقية، الدافعية، القيادة، الإبداع، العمليات العقلية، التعلم). (انظر ملحق رقم ٢)

كما أجرى الباحث التحليل العاملي لفقرات المقياس بطريقة تحليل المكونات الرئيسة المتبوعة بتدوير العوامل على محاور متعامدة، وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي سبعة عوامل رئيسة تراوحت معاملات، تشبع الفقرات بالعوامل بين (٠,٢٦ و ٠,٦٦)،(انظر الملحق رقم٣).ثم أعاد الباحث بإعادة تسمية العوامل الرئيسية، وترتيب الفقرات.(انظر الملحق رقم٤).

دلالات ثبات المقياس: أوجد الباحث معامل الثبات بطريقة الإعادة من خلال إعادة تقدير الخصائص السلوكية من قبل الوالدين ومعلمات الروضة بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين على عينة مؤلفة من (٣٠) طفلا وطفلة من خارج عينة الدراسة وقد بلغت معاملات الثبات الإعادة على الدرجة الكلية على المقياس لتقديرات الآباء (٠,٨٠) وللأمهات (٠,٨٤) وللمعلمات (٠,٨٦) والكلي (٠,٨٤).وقد تم إيجاد معاملات الثبات بالإعادة على الأبعاد الفرعية للمقياس للعينة مجتمعا .(انظر الملحق رقم ٥). كما قام الباحث بإيجاد الثبات بطريقة التجزئة النصفية لفقرات المقياس وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي المصحح بمعادلة سبيرمان- براون (٠,٨٩) ، كما أوجد الباحث الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (٠,٩٦).

إجراءات الدراسة:

أ- بعد اختيار الأطفال عينة الدراسة من مؤسسات الرياض ، أعطى الباحث بإعطاء رقماً موحداً لكل طفل على نسخ المقياس الثلاثة التي يعبئها (أب وأم ومعلمة الطفل في الروضة)، بحيث يحمل الطفل نفس الرقم في النسخ الثلاثة من المقياس ،من اجل تسهيل عملية تفريغ البيانات لكل طفل.

ب-اجتمع الباحث مع المعلمات والآباء والأمهات للأطفال عينة الدراسة، ثم تم توضيح كيفية الإجابة على المقياس المتمثل بتذكر النشاطات والاهتمامات والميول والمهارات لأطفالهم، وتقديرها من خلال قراءة كل فقرة، وتقدير درجة امتلاك أطفالهم للخاصية، وذلك باختيار البديل الذي يراه مناسبا من سلم الإجابة المقابل للفقرات المقياس .هذا وقد تراوح متوسط زمن التطبيق بين (٢٥-٣٥) دقيقة.

التصحيح :

يتكون سلم الإجابة للمقياس من خمسة بدائل هي : (السمة غير ملاحظة)، (بدرجة قليلة جدا)، (بدرجة قليلة)، (بدرجة متوسطة) ،(بدرجة كبيرة). وقد أعطي الطفل خمس درجات للإجابات التي تمثل البديل (بدرجة كبيرة)،وأربع درجات للإجابات التي تمثل البديل (بدرجة متوسطة) وثلاث درجات للإجابات التي تمثل البديل (بدرجة قليلة)، ودرجتين للإجابات التي تمثل البديل (بدرجة قليلة جدا)، ودرجة واحدة للإجابات التي تمثل البديل (السمة غير ملاحظة). وقد انحصرت درجات المفحوصين على المقياس بين (١٠٩- ٥٤٥). كما دمج الباحث قيم متغيرات المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة، لينشأ متغير جديد وهو المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين، وذلك لكون معامل الارتباط بين المتغيرات الثلاثة كانت مرتفعة.

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرضا للنتائج التي تم الحصول عليها في محاولة للإجابة عن أسئلة الدراسة. أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول :"ما تقديرات الآباء، والأمهات، والمعلمات للخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة" ؟

للإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الآباء، والأمهات، والمعلمات للخصائص السلوكية على الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية، كما يتضح في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الآباء، والأمهات، والمعلمات للخصائص السلوكية على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية

القدرين / المتغيرات	الآباء		الأمهات		المعلمات		العينة ككل	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإبداع	١٠٨,٦	١٤,٦	١١٠,٩	١١,٧	١٠٠,٠	١٨,٨	١٠٦,٥	١٦,٠
التعلم	١١٤,٩	١٣,٤	١١٨,١	٩,٦	١١٤,٧	١٢,٥	١١٥,٩	١٢,٠٨
الدافعية	٧٧,٢	٩,١	٧٨,٩	٧,٤	٧٦,٢	٨,٩	٧٧,٤	٨,٥
النفسحركية	٧٩,٨	٩,٠	٨١,٨	٦,١	٧٨,٦	٧,٢	٨٠,٠	٧,٧
الاهتمامات الموسيقية	٢١,٠	٤,٠	٢١,٢	٣,٩	٢٠,٩	٤,٧	٢١,٠٨	٤,٢
المهارات الفنية	٢٤,٨	٤,٠	٢٥,٤	٣,٦	٢٤,٧	٣,٩	٢٥,٠٧	٣,٩
القيادة الاجتماعية	٣٩,٥	٥,٠	٤٠,٣	٤,١	٣٧,٦	٥,٨	٣٩,٢	٥,١
الدرجة الكلية	٤٦٥,٦	٥٠,٥	٤٧٦,٦	٣٦,٩	٤٥٢,٧	٤٧,٢	٤٦٥,٠	٤٦,٢

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أعلى متوسطات تقديرات للخصائص السلوكية كان للأمهات على الأبعاد التالية على التوالي:التعلم (١١٨,١)،الإبداع (١١٠,٩)، المهارات النفسحركية(٨١,٨)، الدافعية (٧٨,٩)، القيادة الاجتماعية(٤٠,٣)، المهارات الفنية (٢٥,٤)، الاهتمامات الموسيقية (٢١,٢)،والدرجة الكلية (٤٧٦,٦). تليها متوسطات تقديرات الآباء على الأبعاد الفرعية التالية على التوالي:التعلم (١١٤,٩)،الإبداع (١٠٨,٦)،المهارات النفسحركية(٧٩,٨)، الدافعية (٧٧,٢)،القيادة الاجتماعية(٣٩,٥)،المهارات الفنية(٢٤,٩) الاهتمامات الموسيقية (٢١,٠) والدرجة الكلية(٤٦٥,٦).وجاءت اخيرا متوسطات تقديرات المعلمات على الأبعاد الفرعية التالية على التوالي: التعلم(١١٤,٧)،الإبداع(١٠٠)،المهارات النفسحركية(٧٨,٦)،الدافعية (٧٦,٢)،القيادة الاجتماعية(٣٧,٦)،المهارات الفنية(٢٤,٨)،الاهتمامات الموسيقية (٢٠,٩) والدرجة الكلية(٤٥٢,٧).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:"هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في

تقديرات الآباء، والأمهات، والمعلمات للخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة"؟. وللإجابة على هذا السؤال أجري تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين متوسطات تقديرات الخصائص السلوكية للآباء، والأمهات، والمعلمات على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية كما هو مبين في التالي

جدول رقم (٣)نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات الخصائص السلوكية للآباء والأمهات والمعلمات.

أبعاد المتغير التابع	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الإبداع	بين المجموعات	٢٦٨٥٨,٦	٢	١٣٤٢٩,٣	٥٦,٨٨	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٢٨٨٢٧٨,٨	١٢٢١	٢٣٦,١٠		
	الكلي	٣١٥١٣٧,٥	١٢٢٣			
التعلم	بين المجموعات	٢٩٩٧,١	٢	١٤٩٨,٥	١٠,٤١	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	١٧٥٧٠٩,١	١٢٢١	١٤٣,٩		
	الكلي	١٧٨٧٠٦,٢	١٢٢٣			
الدافعية	بين المجموعات	١٤٩٤,٣	٢	٧٤٧,١٥	١٠,٢٦	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٨٨٩١١,٦	١٢٢١	٧٢,٨١		
	الكلي	٩٠٤٠٥,٩	١٢٢٣			
المهارات النفسحركية	بين المجموعات	٢١٤٩,٨	٢	١٠٧٤,٩	١٨,٦٢	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٧٠٤٥٢,٤	١٢٢١	٥٧,٧٠		
	الكلي	٧٢٦٠٢	١٢٢٣			
الاهتمامات	بين المجموعات	٢٥,٦	٢	١٢,٨٤	٠,٦٩٩	

أبعاد المتغير التابع	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الموسيقية	داخل المجموعات	٢٢٤٤٨,٤	١٢٢١	١٨,٣٨		٠,٤٩٧
	الكلي	٢٢٤٧٤,١٥	١٢٢٣			
المهارات الفنية	بين المجموعات	١٠٥,١٥	٢	٥٢,٥٧	٣,٤٥٤	*٠,٠٣٢
	داخل المجموعات	١٨٥٨٨,٤	١٢٢١	١٥,٢٢		
	الكلي	١٨٦٩٣,٦٢	١٢٢٣			
القيادة والقبول الاجتماعي	بين المجموعات	١٥٤٠,٢٢	٢	٧٧٠,١	٣٠,٣٨	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٠٩٥٠,٧١	١٢٢١	٢٥,٣٤		
	الكلي	٣٢٤٩٠,٩٣	١٢٢٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١١٦٤٩٦,٢٣	٢	٥٨٢٤٨,١١	٢٨,٤٠	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥٠٤٢٧٨,١	١٢٢١	٢٠٥١,٠٠		
	الكلي	٢٦٢٠٧٧٤,٣	١٢٢٣			

(* دال إحصائيا عند مستوى ألفا ٠,٠٥)

يتبين من خلال الجدول رقم (٣) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات الخصائص السلوكية للآباء والأمهات والمعلمات على أبعاد الإبداع،التعلم، الدافعية، المهارات الفسحركية، المهارات الفنية، القيادة الاجتماعية، والدرجة الكلية. ولمعرفة مصادر الفروق بين المتوسطات اجري اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات تقديرات الآباء والأمهات والمعلمات على أبعاد الإبداع ،التعلم، الدافعية، المهارات النفسحركية، المهارات الفنية، القيادة الاجتماعية، والدرجة الكلية كما في الجدول رقم(٤)

جدول رقم (٤) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات تقديرات الآباء والأمهات والمعلمات

أبعاد المتغير التابع	المجموعات	الأمهات	المعلمات
الإبداع	الآباء	٢,٣	٨,٦ *
	الأمهات		١٠,٩ *
التعلم	الآباء	٣,٢ *	٠,٢٢٥
	الأمهات		٣,٥ *
الدافعية	الآباء	١,٧ *	١,٠٤
	الأمهات		٢,٧ *
المهارات النفسحركية	الآباء	١,٩٦ *	١,٢٥
	الأمهات		٣,٢ *
الاهتمامات الفنية	الآباء	٠,٦٧ *	٠,١٣
	الأمهات		٠,٥٥
القيادة الاجتماعية	الآباء	٠,٨٦ *	١,٨٢ *
	الأمهات		٢,٧ *
الدرجة الكلية	الآباء	١٠,٩٥ *	١٢,٩ *
	الأمهات		٢٣,٩ *

(* دال إحصائيا عند مستوى ألفا ٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الآباء على بعد الإبداع (١٠٨,٦) ومتوسط تقديرات الأمهات (١١٠,٩)، وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (٢,٣).كما يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الأمهات على بعد الإبداع (١١٠,٩) ومتوسط تقديرات المعلمات

(١٠٠) لصالح متوسط الأمهات وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (١٠,٩). ويتبين من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات المعلمات على بعد الإبداع (١٠٠) ومتوسط تقديرات الآباء (١٠٨,٩) لصالح الآباء وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (٨,٦).

ويتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الآباء على بعد التعلم (١١٤,٩) وبين متوسط تقديرات الأمهات (١١٨,١) لصالح متوسط الأمهات وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (٣,٢٠).كما يتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الأمهات على بعد التعلم (١١٨,١) وبين متوسط تقديرات المعلمات (١١٤,٧) وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (٣,٤٢).ويتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات المعلمات على بعد التعلم (١١٤,٧) وبين متوسط تقديرات الآباء (١١٤,٩) وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (٠,٢٢٥) .

ويتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الآباء على بعد الدافعية (٧٧,٢) ومتوسط تقديرات الأمهات (٧٨,٩) لصالح متوسط الأمهات، وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (١,٧).كما يتبين من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الأمهات على بعد الدافعية (٧٨,٩) و متوسط تقديرات المعلمات (٧٦,٢) لصالح الأمهات، وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (٢,٦٨).ويتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات المعلمات على بعد الدافعية (٧٦,٢) وبين متوسط تقديرات الآباء (٧٧,٢) وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (١,٠٣).

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الآباء للخصائص السلوكية على بعد المهارات النفسحركية (٧٩,٨) ومتوسط تقديرات الأمهات (٨١,٨)، لصالح متوسط الأمهات وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (١,٩٦). كما يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الأمهات للخصائص السلوكية على بعد المهارات النفسحركية (٨١,٨) ومتوسط تقديرات المعلمات (٧٨,٦) لصالح متوسط الأمهات وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (٣,٢٢).ويتبين من الجدول عدم وجود فروق

دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات المعلمات على بعد المهارات النفسحركية (٧٨,٦) ومتوسط تقديرات الآباء (٧٩,٨) لصالح الآباء وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (١,٢٥).

ويتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الآباء على بعد المهارات الفنية (٢٤,٨) وبين متوسط تقديرات الأمهات (٢٥,٤) لصالح متوسط الأمهات وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (٠,٦٧).كما يتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الأمهات على بعد المهارات الفنية (٢٥,٤) وبين متوسط تقديرات المعلمات (٢٤,٩) بلغ الفرق بين المتوسطات (٠,٥٤٦).ويتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات المعلمات على بعد المهارات الفنية (٢٤,٩) وبين متوسط تقديرات الآباء (٢٤,٨) وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (٠,١٣).

كما يشير الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الآباء على بعد القيادة الاجتماعية (٣٩,٥) ومتوسط تقديرات الأمهات (٤٠,٣)، وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (٠,٨٦) لصالح الأمهات .كما يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الأمهات على بعد القيادة الاجتماعية (٤٠,٣) ومتوسط تقديرات المعلمات (٣٧,٦٩) لصالح متوسط الأمهات وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (٢,٧).ويتبين من الجدول أيضا وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات المعلمات على بعد القيادة الاجتماعية (٣٧,٦٩) ومتوسط تقديرات الآباء (٣٩,٥) لصالح الآباء وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (١,٨٢).

كما أشارت البيانات في جدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الآباء على الدرجة الكلية (٤٦٥,٦) ومتوسط تقديرات الأمهات (٤٧٦,٦) ، وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (١٠,٩٥) لصالح الأمهات .كما يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات الأمهات على الدرجة الكلية (٤٧٦,٦) ومتوسط تقديرات المعلمات (٤٥٢,٧٦) لصالح متوسط الأمهات وقد بلغ الفرق بين المتوسطات

(٢٣,٨٧).ويتبين من الجدول أيضا وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تقديرات المعلمات على الدرجة الكلية (٤٥٢,٧٦) ومتوسط تقديرات الآباء (٤٦٥,٦) لصالح الآباء وقد بلغ الفرق بين المتوسطات (١٢,٩).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث : ما مقدار إسهام المتغيرات السكانية التالية كل على حدة (المستوى الاقتصادي، والتعليمي للوالدين، حجم الأسرة، ترتيب ميلاد الطفل،والجنس) ومجتمعه في تفسير التباين في الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة على أبعادها التالية كل على حده (الإبداع، التعلم، الدافعية، المهارات النفسحركية، الاهتمامات الموسيقية، المهارات الفنية، والقيادة الاجتماعية) ومجتمعة للعينة كلها ؟ للإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط المتعددة ومربع معاملات الارتباط ومجموع مربعات للانحدار والأوزان المعيارية وغير المعيارية للمتغيرات المستقلة باستخدام طريقة الإدخال التدريجي (stepwise) كما يتضح في الجداول ذات الأرقام(٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣).

جدول رقم(٥) المجموع والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات المستقلة

المتغيرات	العدد	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى الاقتصادي والتعليمي	١٢٢٤	١٤٤٠٦٠	١١٧,٧	٦٠,٨
الجنس	١٢٢٤	١٧٧٦	١,٥	٠,٥٠
حجم الأسرة	١٢٢٤	٤٥١٢	٣,٦٩	١,٦٧٧
ترتيب الولادة	١٢٢٤	٣١٣٥	٢,٥٦١٣	١,٦٩٣

جدول رقم (٦) معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين المفسر التراكمية في (الإبداع) التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة للعينة كلها.

المتغيرات المستقلة	معامل ارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية	نسبة التباين المصححة	التغير في نسبة التباين	قيمة F	قيمة A	قيمة B	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
١.حجم الأسرة	٠,١١١	٠,٠١٢	٠,٠١٢	٠,٠١٢	٠,٠١٢	١٥,٢	٠,٢٤	-٠,٠٦٦	-٠,١١	٠,٠٠١
٢.حجم الأسرة والمستوى الاقتصادي والتعليمي	٠,١٤٨	٠,٠١	٠,٠٢٢	٠,٠٢٠	٠,٠١٠	١١,٩	٠,٠٢٦	-٠,٠٥٩ ٠,٠٠٢	٠,٠٩٩ ٠,٠٩٩	٠,٠١ ٠,٠٠١

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن متغير حجم الأسرة قد فسر ما نسبته (١,٢%) من الإبداع وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، كما يتضح من الجدول أيضا أن مقدار إسهام متغيرات حجم الأسرة، و المستوى الاقتصادي، والتعليمي في تفسير التباين في الإبداع قد بلغت (٢,٢%) ،وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا(٠,٠٥)، كما بلغت نسبة ما يضيفه متغير المستوى الاقتصادي، والتعليمي للتباين الكلي في الإبداع (١%)، وهي دالة إحصائيا على مستوى ألفا (٠,٠٥). ومن ثم تكون معادلة الانحدار كما يلي:

المتغيرالتابع= معامل الانحدار١ X حجم الأسرة +معامل الانحدار٢ Xالمستوى الاقتصادي والتعليمي+ الثابت

الإبداع= -٠,٠٥٩ X ٤٥١٢ + ٠,٠٠٢ X ١٤٤٠٦٠ + ٠,٠٢٦

جدول رقم (٧) معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين المفسر التراكمية في (التعلم) التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة للعينة كلها.

المتغيرات المستقلة	معامل لارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية	نسبة التباين المفسر التراكمية المصححة	التغير في نسبة التباين	قيمة F	قيمة A	قيمة B	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
١.المستوى الاقتصادي والتعليمي	٠,٠٨٤	٠,٠٠٧	٠,٠٠٧	٠,٠٠٦	٠,٠٠٧	٨,٦٠	-٠,١٦٢	٠,٠٠١٣	٠,٠٨٤	٠,٠٠٣
٢ . المستوى الاقتصادي والتعليمي والجنس	٠,١٠	٠,٠٠٣	٠,٠١٠	٠,٠٠٩	٠,٠٠٣	٣,٩٢	-٠,٣١٨	٠,٠٠١٣ ٠,١١٤	٠,٠٧٩ ٠,٠٥٧	٠,٠٠٦ ٠,٠٤٨

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن معامل ارتباط متغير المستوى الاقتصادي والتعليمي مع بُعد التعلم كان (٠,٠٨٤)، وان نسبة التباين المفسر التي لهذا المتغير (٠,٧%) وهي دالة إحصائيا على مستوى ألفا (٠,٠٥)،كما يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات المستوى الاقتصادي والتعليمي ومتغير الجنس ببُعد التعلم قد بلغ(٠,١٠)، وقد بلغت نسبة التباين المفسر التراكمية لكلا المتغيرين (١%) وهي دالة إحصائيا، ونلاحظ أيضا نسبة التباين التي يضيفها متغير الجنس قد بلغت(٠,٣%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥). وبذلك تكون معادلة الانحدار كمايلي:

المتغير التابع= معامل الانحدار١ X المستوى الاقتصادي والتعليمي+معامل الانحدار٢X الجنس+ الثابت

التعلم= ٠,٠٠١٣ X ١٤٤٠٦٠ + ٠,١١٤ X١٧٧٦ +-٠,٣١٨

جدول رقم (٨) معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين المفسر التراكمية في (الدافعية) التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة للعينة كلها.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	المفسر التراكمية	المفسر التراكمية المصححة	نسبة التباين	قيمة F	قيمة A	قيمة B	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
١.المستوى الاقتصادي والتعليمي	٠,١٠٨	%١,٢	%١,٢	%١,١	%١,٢	١٤,٣	-٠,٢٠	-٠,٠٠١	٠,١٠٨	٠,٠٠
٢ .المستوى الاقتصادي والتعليمي والترتيب الولادي	٠,١٢٤	٠,٠٠٣	٠,٠١٥	٠,٠١٤	٠,٠٠٤	٤,٧٠	-٠,١٠٢	٠,٠٠١٦ -٠,٠٣٦	٠,١٠١ -٠,٠٦	٠,٠٠ ٠,٠٣٣

يتضح من خلال الجدول رقم(٨) أن معامل ارتباط متغير المستوى الاقتصادي والتعليمي مع بُعد الدافعية كان (٠,١٠٨)، وأن نسبة التباين المفسر لهذا المتغير (١,٢%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥)،كما يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أيضا أن معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات المستوى الاقتصادي، والتعليمي، ومتغير ترتيب ولادة بُعد قد بلغ (٠,١٢٤)، وقد بلغت نسبة التباين المفسر التراكمية لكلا المتغيرين (١,٥%) وهي دالة إحصائيا، ونلاحظ أيضا نسبة التباين المفسر التي يضيفها متغير الترتيب الولادي قد بلغت(٠,٣%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥). وبذلك تكون معادلة الانحدار كمايلي:

المتغيرالتابع=معامل الانحدار١Xالمستوى الاقتصادي والتعليمي+معامل الانحدار٢X الترتيب الولادي+ الثابت

الدافعية=٠,٠٠١٦ X ١٤٤٠٦٠ + ٠,٠٣٦- X ٣١٣٥ +٠,١٠٢-

جدول رقم(٩) معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين المفسر التراكمية في (المهارات النفسحركية) التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة للعينة كلها.

المتغيرات المستقلة	معامل لارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية	نسبة التباين المفسر التراكمية المصححة	التغير في نسبة التباين	قيمة F	قيمة A	قيمة B	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
١.ترتيب الولادة	٠,٠٧٥	٠,٠٠٦	٠,٠٠٦	٠,٠٠٥	٠,٠٠٦	٦,٩٦	٠,١١٤	-٠,٠٤٤	-٠,٠٧٥	٠,٠٠٨
٢ . ترتيب الولادة و الجنس	٠,٠٩٧	٠,٠٠٣	٠,٠٠٩	٠,٠٠٨	٠,٠٠٤	٤,٤٩	٠,٢٨٧	-٠,٠٤٣ -٠,٠١٢	-٠,٠٧٣ -٠,٠٦٠	٠,٠١٠ ٠,٠٣٤

يتضح من خلال الجدول رقم(٩) أن معامل ارتباط متغير ترتيب الولادة بُعد المهارات النفسحركية كان (٠,٠٧٥)، وان نسبة التباين المفسر التي تعود لهذا المتغير (٠,٦%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥)،كما يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أيضا أن معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات الترتيب الولادي والجنس بُعد المهارات النفسحركية قد بلغ (٠,٠٩٧) ، وقد بلغت نسبة التباين المفسر التراكمية التي تعود لكلا المتغيرين (٠,٦%) وهي دالة إحصائيا، ونلاحظ أيضا نسبة التباين المفسر التي يضيفها متغير الجنس قد بلغت(٠,٣%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥)، وبذلك تكون معادلة الانحدار كمايلي:

المتغيرالتابع=معامل الانحدار١X١الترتيب الولادي+معامل الانحدار٢X٢ الجنس+ الثابت

المهارات النفسحركية= ٠,٠٤٣- X ٣١٣٥ + ٠,٠١٢- X ١٧٧٦ +٠,٢٨٧

جدول رقم (١٠) معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين المفسر التراكمية في (الاهتمامات الموسيقية) التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة للعينة كلها.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية	نسبة التباين المفسر التراكمية المصححة	نسبة التباين الكلي	قيمة F	قيمة A	قيمة B	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
١.الجنس	٠,٠٧٨	٠,٠٠٦	٠,٠٠٦	٠,٠٠٥	٠,٠٠٦	٧,٤٥	-٠,٢٢	٠,١٥٦	٠,٠٧٨	٠,٠٠١
٢ . الجنس والترتيب الولادي	٠,١٠٤	٠,٠٠٥	٠,٠١١	٠,٠٠٩	٠,٠٠٥	٥,٧٨	-٠,٣٢	٠,١٥٢ ٠,٠٤٠	٠,٠٧٥ ٠,٠٦٩	٠,٠٠٨ ٠,٠١١
٣.الجنس والترتيب الولادي والمستوى الاقتصادي والتعليمي	٠,١١٩	٠,٠٠٣	٠,٠١٤	٠,٠١٢	٠,٠٠٣	٤,١٦	-٠,٢١٥	٠,١٦١ ٠,٠٣٧ ٠,٠٠١	٠,٠٨٠ ٠,٠٦٢ -٠,٠٥	٠,٠٠٥ ٠,٠٣٠ ٠,٠٤١

يتضح من خلال الجدول رقم(١٠) أن معامل ارتباط متغير الجنس بُعد الاهتمامات الموسيقية كان (٠,٠٧٨)، وان نسبة التباين المفسر التي تعود لهذا المتغير (٠,٦%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥)، كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أيضا أن معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات الجنس وترتيب الولادة بُعد الاهتمامات الموسيقية قد بلغ (٠,١٠٤) ، وقد بلغت نسبة التباين المفسر التراكمية التي تعود لكلا المتغيرين (١,١%) وهي دالة إحصائيا، ونلاحظ أيضا نسبة التباين المفسر التي يضيفها متغير الترتيب الولادي قد بلغت(٠,٥%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥). كما نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات الجنس وترتيب الولادة والمستوى الاقتصادي، والتعليمي قد بلغ (٠,١١٩)، وأن نسبة التباين المفسر التراكمية التي تعود للمتغيرات الثلاثة قد بلغت (١,٤%) وهي دالة إحصائيا، وان مقدار ما يضيفه متغير المستوى الاقتصادي والتعليمي للتباين الكلي في متغير الاهتمامات الموسيقية قد بلغت (٠,٣%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥).

المتغير التابع=معامل الانحدار١X الجنس +معامل الانحدار٢X الترتيب الولادي + معامل الانحدار٣ X

المستوى الاقتصادي والتعليمي +الثابت

الاهتمامات الموسيقية=٠,١٦١ X ١٧٧٦ +٠,٠٣٧X ٣١٣٥ +٠,٠٠١ X ١٤٤٠٦٠ -٠,٢١٥-

جدول رقم (١١) معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين المفسر التراكمية في (المهارات الفنية) التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة للعينة ككل.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية	نسبة التباين المفسر التراكمية المصححة	نسبة التباين المفسر التراكمية المعدلة	قيمة F	قيمة A	قيمة B	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
١.الجنس	٠,١٦١	٠,٠٢٦	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥	٠,٠٢٦	٣٢,٦	-٠,٤٧	٠,٣٢٤	٠,١٦	٠,٠٠
٢.الجنس و المستوى الاقتصادي والتعليمي	٠,١٨٢	٠,٠٠٧	٠,٠٣٣	٠,٠٣١	٠,٠٠٧	٨,٧٨	-٠,٦١	٠,٣١١ ٠,٠٠١٣	٠,١٥ ٠,٠٨٤	٠,٠٠ ٠,٠٠٣

يتضح من خلال الجدول رقم(١١) أن معامل ارتباط متغير الجنس بِبُعد المهارات الفنية كان (٠,١٦١)، وان نسبة التباين المفسر التي تعود لهذا المتغير (٢,٦%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥)،كما يتضح من خلال الجدول رقم (١١) أيضا أن معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات الترتيب الجنس والمستوى الاقتصادي والتعليمي بِبُعد المهارات الفنية قد بلغ (٠,١٨٢)، وقد بلغت نسبة التباين المفسر التراكمية التي تعود لكلا المتغيرين (٣,٣%) وهي دالة إحصائيا، ونلاحظ أيضا نسبة التباين المفسر التي يضيفها متغير المستوى الاقتصادي والتعليمي قد بلغت (٠,٧%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥).وبذلك تصبح معادلة الانحدار كمايلي:

المتغير التابع= معامل الانحدار١ X الجنس +معامل الانحدار٢ X المستوى الاقتصادي والتعليمي + الثابت

المهارات الفنية= ٠,٣١١ X ١٧٧٦ +٠,٠٠١٣ X ١٤٤٠٦٠ -٠,٦١-

جدول رقم(١٢) معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين المفسر التراكمية في (القيادة الاجتماعية) التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة للعينة كلها.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط المتعدد	المفسر	المفسر التراكمية	نسبة التباين المفسر التراكمية المصححة	نسبة التباين	قيمة F	قيمة A	قيمة B	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
١.المستوى الاقتصادي والتعليمي	٠,١١١	٠,٠١٢	٠,٠١٢	٠,٠١١	٠,٠١٢	١٥,١	٠,٢١٤	٠,٠٠١٨ -	-٠,١١	٠,٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أن معامل ارتباط متغير المستوى الاقتصادي والتعليمي بُعد القيادة والقبول الاجتماعي كان (٠,١١١)، وان نسبة التباين المفسر التي تعود لهذا المتغير (١,٢%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥). وبذلك تصبح معادلة الانحدار كمايلي:

المتغير التابع= معامل الانحدار١ X المستوى الاقتصادي والتعليمي + الثابت

القيادة الاجتماعية= ٠,٠٠١٨- X ١٤٤٠٦٠ +٠,٢١٤

جدول رقم (١٣) معامل الارتباط المتعدد ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين المفسر التراكمية في (الدرجة الكلية) التي تعود إلى المتغيرات المستقلة مجتمعة للعينة كلها.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية	نسبة التباين المفسر التراكمية المصححة	التغير في نسبة التباين	قيمة F	قيمة A	قيمة B	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
١.المستوى الاقتصادي والتعليمي	٠,٠٨٩	٠,٠٠٨	٠,٠٠٨	٠,٠٠٧	٠,٠٠٨	٩,٨٣	-٠,٤٥	٠,٠٠٣٨	٠,٠٨٩	٠,٠٠٣
٢ . المستوى الاقتصادي والتعليمي والجنس	٠,١٢	٠,٠٠٦	٠,٠١٤	٠,٠١٣	٠,٠٠٦	٨,٠٣	-١,٠	٠,٠٠٣٦ ٠,٤٣	٠,٠٨٣ ٠,٠٨١	٠,٠٠٤ ٠,٠٠٥

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية	نسبة التباين المفسر التراكمية المصححة	التغير في نسبة التباين	قيمة F	قيمة A	قيمة B	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
٣. المستوى الاقتصادي والتعليمي والجنس والترتيب الولادي	٠,١٤٤	٠,٠٠٧	٠,٠٢١	٠,٠١٨	٠,٠٠٦	٧,٨	-٠,٧١	٠,٠٠٣٢ ٠,٤٤ -٠,١٢	٠,٠٧٤ ٠,٠٨٤ -٠,٠٨	٠,٠٠٩ ٠,٠٠٣ ٠,٠٠٥

يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أن معامل ارتباط متغير المستوى الاقتصادي والتعليمي بالدرجة الكلية للمقياس كان (٠,٠٨٩)، وان نسبة التباين المفسر التي تعود لهذا المتغير (٠,٨%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥)،كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أيضا أن معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات المستوى الاقتصادي والتعليمي والجنس بالدرجة الكلية على المقياس قد بلغ (٠,١٢) ، وقد بلغت نسبة التباين المفسر التراكمية التي تعود لكلا المتغيرين (١,٤%) وهي دالة إحصائيا، ونلاحظ أيضا نسبة التباين المفسر التي يضيفها متغير الجنس قد بلغت(٠,٦%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥). كما نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات المستوى الاقتصادي، والتعليمي، والجنس وترتيب الولادة قد بلغ (٠,١٤٤)، وان نسبة التباين المفسر التراكمية التي تعود للمتغيرات الثلاثة قد بلغت (٢,١%) وهي دالة إحصائيا، وان مقدار ما يضيفه متغير الترتيب الولادي للتباين الكلي في الدرجة الكلية على المقياس قد بلغت (٠,٧%) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠٥). وبذلك تصبح معادلة الانحدار كمايلي:

المتغير التابع=معامل الانحدار١X المستوى الاقتصادي والتعليمي +معامل الانحدار٢X الجنس + معامل الانحدار٣ X الترتيب الولادي +الثابت

الدرجة الكلية = ٠,٠٠٣٢ X ١٤٤٠٦٠ +٠,٤٤ X ١٧٧٦-٠,١٢+ ٣١٣٥ X -٠,٧١+

مناقشة النتائج:

يتناول هذا الجزء مناقشة وتفسيراً للنتائج ، وسوف يتم تقسيم مناقشة النتائج إلى ثلاثة أقسام

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:" ما تقديرات الآباء، والأمهات، والمعلمات للخصائص

السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط تقديرات الأمهات للخصائص السلوكية على الأبعاد الفرعية التالية على التوالي: التعلم، الإبداع، المهارات النفسحركية، الدافعية، القيادة الاجتماعية، المهارات الفنية، الاهتمامات الموسيقية، والدرجة الكلية كانت أعلى من متوسط تقديرات الآباء، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط تقديرات الآباء على الأبعاد الفرعية التالية على التوالي: التعلم، الإبداع، المهارات النفسحركية، الدافعية، القيادة الاجتماعية، المهارات الفنية، الاهتمامات الموسيقية والدرجة الكلية كانت أعلى من متوسط تقديرات المعلمات.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الخصائص السلوكية الأكثر تكرارا من وجهه نظر الأمهات، و الآباء، والمعلمات كانت في مجال ،التعلم ،الإبداع ،المهارات النفسحركية ،الدافعية، القيادة الاجتماعية ،المهارات الفنية،والاهتمامات الموسيقية على التوالي. ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة هم في مرحلة تهيئة لدخول المدرسه لذلك ينصب اهتمام الوالدين على تشجيع أطفالهم وتعليمهم قراءة الأحرف، أو كتابة الأرقام، أو أي نشاط له علاقة بالعمل المدرسي.إضافة إلى أن القدرات الإبداعية تظهر في مرحلة ماقبل المدرسة على صورة أداء سلوكي، وتتبلور هذه القدرات في مرحلة الطفولة المتوسطة، وهو ما أشار إليه تورانس (Torrance,1971) أن مرحلة الطفولة المبكرة هي الفترة الذهبية لظهور السلوكات الإبداعية، وان التربية تقود إلى ممارسة التفكير الإبداعي. كذلك أن الأطفال في سن (٤-٥) سنوات يعتمدون في اكتساب وتكوينها الخبرة على التمثل العملي، والمعالجة المادية اليدوي ، التي تعتمد على الحواس، والحركة والنشاط، والاكتشاف، إضافة إلى أن خصائص الأطفال العقلية في هذه المرحلة تظهر على شكل حركات ومعالجات يدوية، عن طريق اللعب، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسات كثيرة مثل دراسة(البطش والروسان،١٩٩١)، ودراسة(سعادة وقطامي، وآل خليفة،١٩٩٦)، ودراسة(Chan,2000)،ودراسة (علاونة،٢٠٠١)،ودراسة (Naomi,2002)، ودراسة (Hotulainen and Schofield,2003)،ودراسة (Cathie,2004) .

وتشير النتائج إلى أن الخصائص سلوكية في مجال المهارات الفنية، والاهتمامات الموسيقية

كانت الأقل ظهورا من وجهه نظر الأمهات، والآباء، والمعلمات، ويمكن تفسير ذلك في ضعف اهتمام الوالدين ورعايتهم لاهتمامات أطفالهم الموسيقية، وعدم توفر أدوات العزف، والموسيقى في البيئة المترلية، كما أن الموهبة الموسيقية تحتاج إلى استخدام أدوات عزف للكشف عنها،ومن ثم عدم توفرها في البيئة المترلية يحرم الأطفال الذين يمتلكون هذه الموهبة من ممارستها، وتنميتها، وخاصة في الأسر ذات المستوى الاقتصادي، والتعليمي المنخفض.إضافة إلى تركيز الوالدين على النشاطات المتعلقة بالعمل المدرسي .

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " هل توجد فروق دالة إحصائيا في تقديرات الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الآباء، والأمهات، والمعلمات" ؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات الآباء، والأمهات، والمعلمات للخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى الأطفال عينة الدراسة على أبعاد الإبداع، التعلم، الدافعية، المهارات النفسحركية، المهارات الفنية والقيادة الاجتماعية والدرجة الكلية لصالح الأمهات؛ حيث أشارت النتائج إلى أن متوسطات الأمهات على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية أعلى من متوسطات الآباء والمعلمات. وقد يعزى ذلك إلى اختلاف المستويات التعليمية للآباء والأمهات والمعلمات، فكلما كانت المعلمة مؤهلة تربويا كانت أكثر قدرة على التعامل مع الأطفال في الروضة ومن ثم أكثر قدرة في التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال، إضافة إلى أن المستوى التعليمي للولدين ينعكس على مدى اهتمامهم ورعايتهم لأطفالهم في البيت، ووعيهم واهتمامهم بنشاطات وميول أطفالهم، الآمر الذي يؤدي إلى زيادة قدرتهم على ملاحظة خصائصهم السلوكية.وقد يكون سبب اختلاف تقدير الخصائص السلوكية هو أن الأمهات أكثر احتكاكا بأطفالهن من الآباء، والمعلمات، إذ يعد الولدين المحك الرئيسي في التعرف والكشف عن الخصائص السلوكية لأطفالهم في مرحلة ما قبل المدرسة، كما تعد المعلمات في الروضة المحك الآخر في التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال نظرا لاتصالهن بالأطفال خلال العام الدراسي.

وقد يعود سبب زيادة متوسطات تقديرات الأمهات إلى الميل إلى التقدير الإيجابي (المرغوبية الاجتماعية)

الأمر الذي يدفع الأمهات إلى وضع تقديرات مرتفعة لأطفالهن. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نذر، ١٩٩٨) ودراسة (Windecker-Nelson et al, 1997)، ودراسة (Chan,2000) .

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مقدار إسهام المتغيرات الديمغرافية التالية كل على حدة (المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين، حجم الأسرة، الترتيب الميلادي للطفل،والجنس) و مجتمعة في تفسير التباين في الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة على أبعادها التالية كل على حده (الإبداع، التعلم، الدافعية، المهارات النفسحركية، الاهتمامات الموسيقية، المهارات الفنية، والقيادة الاجتماعية) ومجتمعة للعينة كلها؟

أظهرت النتائج أن متغيرات حجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي، والتعليمي للأسرة قد فسرت نسبة دالة إحصائيا من التباين الكلي على بعد الإبداع، وان مقدار إسهام متغيرات حجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي، والتعليمي، كل على حدة هي أيضا دالة إحصائيا، أما إسهام متغيرات ترتيب الولادة والجنس في تفسير التباين في الإبداع: فهي ليست دالة إحصائيا، ويعزى ذلك إلى أن الأسرة هي العنصر المهم في ترجمة وقدرات الأطفال من خلال توفير المناخ المادي والنفسي المناسب لصقل إبداعات وقدرات الأطفال ، إذ تتفاوت الأسر في قدرتها في القيام بهذا العمل تبعا لمستواها الاقتصادي والاجتماعي،والتعليمي، وعدد أفرادها، وطبيعة التنشئة ونمطها، فالأسرة صغيرة الحجم قد تكون أسرة مستقرة، وأكثر تسامحا وتماسكا وبعيدة عن التوتر، والضغوط الانفعالية، ويكون فيها الوالدان قادرين على منح الدعم، والتشجيع لأطفالهم، والمشاركة في نشاطاتهم لفترة أطول من بقية الأسر. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(سعادة وقطامي وآل خليفة،١٩٩٦)،ودراسة (Gross and Miraca,1993).

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود نسبة تباين مفسر دالة إحصائيا في الإبداع تعزى إلى متغيرات الترتيب الولادي والجنس، ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع والمستوى التعليمي المرتفع تكون قادرة على توفير المناخ النفسي والمادي لجميع أطفالها ذكوراً وإناثا لكونها اسراً قادرة ومتمكنة اقتصاديا، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Allan and Pagiuo,1988)، واختلفت مع دراسة (سعادة وقطامي وآل خليفة،١٩٩٦).

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود نسبة تباين مفسر دالة إحصائيا في بعد التعلم تعود إلى متغيرات المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة ومتغير الجنس، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هذه المتغيرات قد أضاف كل منها نسبة دالة إحصائيا من التباين الكلي في التعلم، بمعنى أن أفضل المتنبأت في خصائص التعلم مثل دقة الملاحظة، وسرعة الحفظ، والتذكر، والتأمل، والاستماع الجيد، هي متغيرات المستوى الاقتصادي، والتعليمي للوالدين .أما متغيرات حجم الأسرة وترتيب الميلاد للطفل فلم تسهم في تقديم نسبة تباين مفسر دالة إحصائية في التعلم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي، والتعليمي المرتفع تمثل نموذجاً داعماً ومشجعاً بغض النظر عن عدد الأطفال في الأسرة وترتيبهم في الولادة، إضافة إلى ذلك فإن الدعم والتشجيع الذي يلاقيه الأطفال الذكور قد يختلف عن الإناث، كما أن الإناث قد يكمن أكثر التصاقا والتزاما بتوجيهات أمهاتهن في المنزل وأكثر تكيفا وتفاعلا مع المعلمات في الروضة من الذكور، مما يؤدي إلى اختلاف سلوك التعلم ونشاطاته عند الذكور عن الإناث.حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نذر،١٩٩٨) .

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود نسبة تباين مفسر دالة إحصائيا في بعد الدافعية، تعود إلى متغيرات المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة وترتيب الولادة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هذه المتغيرات قد أضاف كل منها نسبة دالة إحصائيا من التباين الكلي في الدافعية، بمعنى أن أفضل المتنبآت في الخصائص الدافعية مثل المثابرة، والإصرار، والإنجاز، والفضول، والاكتشاف هي متغيرات المستوى الاقتصادي، والتعليمي للوالدين، وترتيب الولادة للطفل في الأسرة. ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل الأول في الأسرة يلاقي الدعم والتشجيع والوقت الكافي من الرعاية من الوالدين مقارنة مع إخوته الآخرين ،إضافة إلى أن الوالدين ذوي المستوى الاقتصادي والتعليمي المرتفع قد يكون لهم الرغبة في إتاحة البيئة المشجعة والمثيرة،وتخفيف القيود والضوابط على سلوكات أطفالهم، الأمر الذي يؤدي إلى قيام الأطفال بالنشاطات المختلفة برغبة ذاتية ومن تلقاء أنفسهم، أما متغيرات الجنس وحجم الأسرة فقد خرجت من المعادلة أي أن نسبة التباين المفسرة في الدافعية وهي تعود للمتغيرين ليست دالة إحصائيا.وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (علاونة،٢٠٠١) ودراسة (Rimm and Lowe,1988).

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود نسبة تباين مفسر دالة إحصائيا في بعد المهارات

النفسحركية تعود إلى متغيرات الترتيب الولادي و الجنس، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هذه المتغيرات قد أضاف كل منها نسبة دالة إحصائيا من التباين الكلي في المهارات النفسحركية، بمعنى أن أفضل المتنبآت في الخصائص النفسحركية مثل القدرة على التصويب، والتركيز، والدقة، والتآزر هي متغيرات ترتيب الولادة والجنس ،وقد يعود ذلك إلى مدى اهتمام الولدين بمهارات الأطفال الذكور ونشاطاتهم أكثر من الإناث، كما وجود اختلاف بين الذكور، والإناث في مظاهر النشاط الحركي والتوازن، حيث إن الذكور أكثر قدرة على النشاط، والحركة، والفاعلية من الإناث، لأن البنية الجسمية للطفل الذكر تكون أقوى من الأنثى، إضافة إلى أن الثقافة العربية تتيح الفرص للتعبير عن المهارات النفسحركية لدى الذكور أكثر من الإناث مثل اللعب بالكرة مع الأقران خارج المترل.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن متغيرات الجنس وترتيب الولادة والمستوى الاقتصادي، والتعليمي للوالدين قد أضاف كل منها نسبة دالة إحصائيا من التباين الكلي في الاهتمامات الموسيقية والدرجة الكلية، وأن أفضل المتنبآت في الاهتمامات الموسيقية مثل العزف على الأدوات الموسيقية والغناء هي متغيرات الجنس وترتيب الولادة للطفل، والمستوى الاقتصادي، والتعليمي للوالدين، أما في بعد المهارات الفنية فقد كان الاسهام دالة فقط لمتغيرات الجنس، والمستوى الاقتصادي، والتعليمي، وهي أفضل المتنبآت في المهارات الفنية مثل الرسم، والنحت، والتشكيل، وتنوع الاهتمامات، أما في بعد القيادة الاجتماعية فقد أسهم متغير المستوى الاقتصادي والتعليمي إسهام دالة إحصائيا، وهو أفضل متنبئ في القيادة، والاتصال، والاستقلالية، والتعاون، والقبول الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك بأن عامل المستوى الاقتصادي، والتعليمي للوالدين هو أهم عنصر في تلبية البيئة المادية اللازمة لتنمية مواهب الأطفال وتطويرها، وشرط مهم لتوفير جميع حاجات الأطفال المادية، كما أن المستوى التعليمي للوالدين هو أهم شرط من شروط تهيئة البيئة النفسية المناسبة لنمو مواهب الأطفال. وفي ضوء اختلاف المستويات الاقتصادية، والتعليمية للوالدين قد تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق بنمط التربية للذكور، والإناث، فمثلا قد تسعى الأسر إلى منح أطفالها الذكور الحرية، والاستقلالية، والمبادرة، والاعتماد على الذات، في حين تشجع الإناث على الالتزام، والطاعة للقيام بأعمال الأم في المترل، ومن ثم تختلف اهتمامات ونشاطاتهم وميولهم ومواهبهم الأطفال تبعا لأسلوب الوالدين في التربية، وبشكل عام فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج

دراسة(Marjoibanks,1972)، ودراسة(سعادة وقطامي وأل خليفة،١٩٩٣) ودراسة (Rimm and Lowe,1988).

يلاحظ الباحث انخفاض نسبة التباين المفسر الكلي في الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة، وهي تعود إلى متغيرات المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين وترتيب والولادة للطفل، وحجم الأسرة، وجنس الطفل، وهذا يدل على وجود عوامل أخرى قد يكون لها أثر كبير في التنبؤ وتفسير الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة، ومنها وظيفة الأب والأم ونمط التنشئة الاجتماعية في الأسرة،ونوع السكن، وعدد الغرف، ومدى تماسك الأسرة،والتكيف الأسري،واتجاهات الوالدين نحو أطفالهم، ونمط المربي في الروضة، و المدرسة.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة توصل الباحث إلى التوصيات التالية:

- ضرورة الكشف المبكر عن مواهب الأطفال، من خلال استخدام محكات متعددة في الكشف مثل مقاييس تقدير السمات السلوكية، والاختبارات العقلية الأدائية.
- تزويد الوالدين والمربيات في الروضة بمعلومات كافية حول خصائص الأطفال الموهوبين،وطرق الكشف عنها ورعايتها.
- إعداد برامج رعاية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.
- إجراء المزيد من الدراسات عن أثر العوامل الثقافية والاجتماعية، والأسرية، وأساليب التنشئة الاجتماعية في التنبؤ بمواهب الأطفال وقدراتهم في مرحلة ما قبل المدرسة.
- ضرورة توجيه اهتمام الوالدين وقدرات أطفالهم الذكور والإناث ومواهبهم ومهاراتهم على السواء.
- توفير البيئة المادية، والنفسية المناسبة لنمو مهارات الأطفال وقدراتهم ومواهبهم في مرحلة ما قبل المدرسة.

المراجع العربية:

١- أبو جادو،صالح محمد .(٢٠٠٣). *علم النفس التربوي*.عمان،دار المسيرة.

٢- أبو سماحة،كمال ومحفوظ،نبيل والفرح،وجيه.(١٩٩٢).*تربية الموهوبين والتطوير التربوي*،

عمان، دار الفرقان.

٣- آل خليفة،وداد حمد .(١٩٩٣). *أثر الجنس ترتيب الولادة وعدد أفراد الأسرة على درجة الإبداع لدى الأطفال البحرينيين في مرحلة ما قبل المدرسة*.رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.

٤- بدير،كريمان.(١٩٩٤). *الأنشطة العلمية للطفل ما قبل المدرسة*. القاهرة ،عالم الكتب.

٥- البطش ،محمد والروسان ،فاروق (١٩٩١). التحليل العاملي للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.*مجلة دراسات*،الجامعة الأردنية،٢ (٨)أ: ١١٤-١٣٣.

٦- جروان،فتحي.(٢٠٠٢أ). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*.عمان، دار الفكر والنشر والتوزيع.

٧- جروان،فتحي .(٢٠٠٢ب). *الإبداع*، عمان،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨- الروسان،فاروق والبطش،محمد وقطامي،يوسف(١٩٩٠).تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.*مجلة دراسات*.الجامعة الأردنية،٤ (٧)أ: ٧ – ٢٥.

٩- الريماوي،محمد.(٢٠٠٣).*علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*،ط١،عمان،دار المسيرة.

١٠- الزيات،فتحي.(١٩٩٥). *الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات*. المنصورة دار الوفاء.

١١- سعادة،جودت.وقطامي،يوسف.وال خليفة،وداد.(١٩٩٦).أثر مستوى تعليم الأب الأم وترتيب الولادة في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين.*مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر*. ٩(٥): ١٣٥-١٧٧.

١٢- سليمان، عبد الرحمن سيد وحمد، صفاء غازي.(٢٠٠١). *المتفوقون عقلياً خصائصهم،اكتشافهم،تربيتهم، مشكلاتهم*. القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق.

١٣- الصوص، إيمان عبد السلام.(١٩٩٥). *دراسة مقارنة لسمات الشخصية التي تميز الطلبة الموهوبين من العاديين في نهاية المرحلة الأساسية على عينة أردنية* .رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية،عمان.

١٤- علاونة،رمضان .(٢٠٠١). *السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية من وجهه نظر المعلمين في محافظ نابلس*.رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح،نابلس.

١٥- الغانم،عبد العزيز.(١٩٩٤). دراسة مسحية لواقع رعاية المتفوقين بدولة الكويت.*مجلة كلية التربية*،جامعة المنصورة ،٢٥: ١٤٥-١٨٩.

١٦- قطامي ،يوسف.(١٩٩٠). *تفكير الأطفال وتطوره وطرق تعليمه*.عمان،الأهلية للنشر والتوزيع.

١٧- المعايطة،خليل والبواليز،محمد.(٢٠٠٠).*الموهبة والتفوق*.عمان،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨- مسن،بول وزملاءه.(١٩٩٣). *أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة*.ترجمة:سلامه،احمد عبد العزيز، الكويت، مكتبة الفلاح.

١٩- نذر،فاطمة.(١٩٩٨). المتفوقون في رياض الأطفال بدولة الكويت.*مجلة العلوم الاجتماعية*.جامعة الكويت، ٢٦(٣): ص١٣٩-١٥٤.

المراجع الاجنبية

20- Addison,Sandel. and Corliss,McCallister. (1993).Child Search and Screening Activities for Preschool Gifted Children. *Roeper Review*.02783193,16(2): p98-103.

21- Allan,E.and Paguio, I. (1988). Effects of Socio-economic Status and Sex on Preschool Childrens Creativity. *The Creative Child and Adult Quarterly,*7(2):p91-96.

22- Bruner,J., Alison,S., and Kathy,S.(1976). *Play:Its Role in Development and Evaluation.* London,Penguin Book.

23- Cathie,Harrison.(2004). Giftedness in Early Childhood : The Search for Complexity and Connection. *Roeper Review,*26(2):78-84.

24- Chan,David W. (2000). Exploring Identification Procedures of Student By Teacher Ratings :Parent Ratings and Student Self- Reports in Hong Kong.*High Ability Studies*.vol. 11.Issue 1.

25- Colangelo,N. Dettmann, D f.(1983). A review of Research on Parents and Families Of Gifted Children. *Exceptional Children.* vol 50 (1): p 21-27.

26- Davis, Gary. A. & Rimm, Sylvia. B. (1994). *Education of the Gifted and Talented.* 3rd ed, Needham Heights, Allyn and Bacon.

27- Dehaan, Robert. F & Havighurst,Robert J. (1961). *Education Gifted Children.* The University of Chicago Press.
28- Feiring,C. Louis,B. Lewis,M. (1997). Early Identification of Gifted Minority Kindergarten Students in Newark,NJ. *Gifted Child Quarterly.*41(3):p 76-82.
29- Feldhusen, J. Baska, J. Seeley,K. (1989). *Excellence in Educating the Gifted* .Denver, Love Publishing Company.
30- Flavell,J. H. (1985). *Cognitive Development.*2nd ed , Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
31- Foster,Suzanne. m. (1993). Meeting The Need of Gifted and Talent Preschoolers. *Children Today.*22(3): p28-31.
32- Freeman,J .(1979).*Gifted Children :their Identification and Development in A Social Context.* England, MTP Press Limited.
33- Freeman,J. (1991).*Gifted Children Growing Up.*
England, MTP Press Limited.
34- Gallagher, James,J.(1985).*Teaching the Gifted Child*:Allyn and Bacon.
35- Gross,M.&Miraca,U. (1993). *Exceptionally Gifted Children.*by Routledge,London and New york.
36- Hotulainen,Risto, H.& Schofield,Neville, J .(2003). Identified Preschool Potential Giftedness and its Relation to Academic Achievement and Self-concept to at the End of Finnish Comprehensive School.*High Ability Studies,*14(1):p257-285.
37- Horvat,L. (1984). The Role of Environmental Factors in A Child Cognitive Development at the Preschool Level. *Psychological Abstract*, 74 (12): p 30012-30027.
38- Klark, Barbara .(1992). *Growing up Giftedness.*4th ed, New York, Macmillan Publishing Company.
39- Mantzicopoulos,Panayota, Y.(2000). Can the Brigance K&1 Screen Detect Cognitive / Academic Giftedness When Used With Preschool from Economically Disadvantaged BacKground.*Roeper Review.*22(3):P185-192.
40- Marjoribanks, K.(1972). Environment, Social class, and mental abilities. *Journal of Educational Psychology.* vol. 63(2):p103-109.
41- Naomi,Sankar-Deleeuw.(2002). Gifted Preschoolers: Parent and Teacher Views on Identification, Early Admission, and Programming. *Roeper Review.*24(3):p172-178.
42- Ormrod,J,E.(2003).*Educational Psychology: Developing Learners.*4th ed, New Jersey, Donnelley and Sons Company, Pearson Education, Inc.

43- Renzulli,J.S.(1979). *What makes giftedness? Reexamination of the definition of the gifted talented.* Ventura, CA:Ventura County Superintendent of School Office.

44- Renzulli,J .S.Reis,S .Gavin,K. and Sytsma,R.(1979). *Scale for Rating the Behavioral Characteristics of Superior Students.*Retrieved Des. 2,2005 from the Wide Web:http://www.Gifted .uconn.edu.

45- Rimm,Sylvia.(1980).*Group Inventory for Finding Creative Talent* . Educational Assessment Service,Inc.

46- Rimm,Sylvia.(1983).*Preschool and Kindergarten Interest Descriptor.* Educational Assessment Service,Inc.

47- Rimm,S. Lowe,B. (1988). Family Environments of Underachieving Gifted Students. Gifted Child Quarterly.*vol 32 (4):353-360.*

*48- Sarouphim,ketty. M.(2001). Discover: Concurrent Validity, Gender Differences,and Identification of Minority Students.*Gifted Child Quarterly.*vol 45(2):p 130-138* .

49- Schunk, Dale, H.(1991).*Learning Theories: An Educational Perspective.* New York, Macmillan Publishing Company.

50- Swassing, Raymond.H.(1985).*Teaching Gifted Children and Adolescents.* Ohio,Charles E.Merrill Publishing Company A Bell and Howell Company.

51- Swiatek,Mary, A.&Shoplik,Ann, L.(1999).Elementary Student Talent Searches:Eatablishing Appropriate Guidelines for Qualifying test Scores. *Gifted Child Quarterly.* Vol.43 (4):p 265-272.

52- Tannenbaum, Abraham J.(1983). *Gifted children: Psychological and educational perspectives.* New York, Macmillan Publishing Company.

53- Torrance, E. and Myers, R.(1971).*Greative Learning and Teaching* . New York, Dodd Mead.

54- Windecker-Nelson&Molson,G&Moon,S.(1997).Intellectually Gifted Preschoolers Perceived Competence:Relations to Maternal Attitudes, Concerns, and Support.*Gifted Child Quarterly.*vol 41 (4):p 133-143.

55- Vander,Zanden,James.(1980). *Educational Psychology In Theory and Practice.* Random House,Inc.

56- Vander,Zanden,James.(1993).*Human Development.* New YorK,The McGraw-hill,Inc.